

# الأراجوز وأولاده الخمسة

مسرحية

تأليف  
زكريا غزالي





# «الأراجوز وأولاده الخمسه»

مسرحيه

تأليف : زكريا غزالي

## إهداء

.. إلى روح أمي .. إلى روح أبي ..  
.. إلى رفيقه دربي .. إلى زوجتي نادية ..  
.. إلى كل من علمني حرف ..  
.. إلى كل من أخذ بيدي إلى طريق الصواب ..

زكويا غزالي

لوحة الغلاف: بريشة الفنان التشكيلي:

الاستاذ :جمال قطب

أستاذ الفن التشكيلي - بالمعهد

العالي للنقد الفني - أكاديمية

الفنون - الهرم - القاهرة.

\*\*\*\*\*

مقدمه المسرحية:

بقلم الأستاذ الدكتور/ نبيل واضب

عميد المعهد العالي للنقد الفني

وأستاذ النقد بأكاديمية الفنون -

الهرم - القاهرة.

## مقدمة

هذه المسرحية

بقلم د. نبيل رانجب

هذه المسرحية " الأراجوز وأولاده الخمسة " للأستاذ زكريا غزالي من المسرحيات التي تتميز بسلاسة وعذوبة قد توحيان لأول وهله بأنها مسرحية سهلة بسيطة لم تستغرق من المؤلف جهدا كبيرا.

لكننا إذا اخترقنا السطح إلي الأعماق سنجد أنها من نوع " السهل الممتنع ". فالأستاذ زكريا غزالي يتمتع بحس درامي رفيع وتمكن واضح من استغلال كل الأدوات المسرحية في التجسيد الدرامي للمضمون الفكري الذي يدور حول القضايا القومية الحصرية التي تصل بالمجتمع إلي اختيار " أن يكون أو لا يكون ". ومن هنا كان إصراره علي استلهام التراث الشعبي، وإشراك الجمهور في الجدل الدائر يتابع ويفكر من خلال المواقف المتتابعه التي تتحسس نبضه الحقيقي دون افتعال لسقوط الحائط الرابع.

وبرغم سخونه المواقف وحساسيتها المرتفعه إلا أن زكريا غزالي لم يتورط في النبوة الخطابية العاليه أو الحوار التقريري المباشر بل ترك لتتابع المواقف السريع، والانتقالات الجاده، وشحن الحوار بايقاع شعري وصور تزاخم الكلمات في التعبير وتكاد تحمل محلها في التعبير بدلالات متعددة، ترك لكل هذا وغيره تجسيد الأفكار الدائرة بحيث انصهرت في بوتقة البناء الدرامي فلم يعد هناك فاصل بين الشكل والمضمون، بين الفن والفكر، بين المتعه والتعليم، بين التسليه والتفكير مما يدل علي أن زكريا غزالي يتمتع بتمكن درامي، وعمق فكري، وأستيعاب واع لمتغيرات المجتمع مع عدم التوقف عند صورها الراهنة بل تجاوزها إلي تأثيراتها السلبية علي ثوابت النفس البشرية.

ولذلك لم تتوقف سخرية الأراجوز عند عيب أو اثنين من عيوب المجتمع المعاصر بل كادت أن تشمل كل عيوبه الظاهرة والخفية حتي المسرح نفسه كظاهرة اجتماعية لم يسلم من نقد سلبياته. ذلك أن المسرحية

تأخذ المجتمع كله كمنظومة متكاملة ومتفاعلة برغم كل التناقضات ومظاهر التعارض والنشاز التي ينطوي عليها.

وكانت المواقف المتتالية بمثابة ضربات فرشاة سريعة تختصر وتختزل كل ما من شأنه إبطاء الإيقاع أو التقليل من بلورة الفكر المطروح. ولذلك فإن الميل إلى التجريد يمثل السمة الأساسية للمسرحية بصفة عامة، تجريدها من أية شوائب أو زوائد محتملة، وكان زكريا غزالي يريدنا أن تكون طلاقة رصاص أو كبسولة مشحونة بكل الطاقات المتفجرة في لحظة حادة يمكن أن تصل إلى المتفرج وتفعل مفعولها فيه بنفس الحدة. ذلك أن المتفرج هو منبع العمل المسرحي ومصيبه في الوقت نفسه أو كما يقول الأراجوز للجمهور:

"ودلوقتي يا سادة يا أفاضل ... هنشبت لكم إن الفن الحقيقي لازم يطلع من جواكم انتم"

وإذا كان الكلام في بعض المواقف متاحا للأراجوز فقط بصفته صوت الشعب ولسان حال الأغلبية



الصامتة، فان الشخصيات التي تتعامل معه في بعض  
المواقف والتي تخرج من وسط الجمهور تتمتع بحرية  
التمثيل الصامت والأرتجال والتصرف في المحاكاة مما  
يكثف من جرعة السخرية التي تفرق بأواجها كل  
مظاهر المجتمع مثل الأغاني الهابطة والتقليد الأعمى  
للحياة الغربية وغير ذلك من السلبيات التي تتعري  
تماما في مواجهة الوجة المشرق الذي غاب عن الأعين  
والذي يستعيده الكورس في ايقاع مؤثر وصور خصبة  
ومرثية طافحة بالشجن:

" كانت بلدنا مخضرة

والميه فيها مسكرة

فلاح بيزرع

صانع بيصنع

عامل يشيد

محصول بنجمع

والحب يجمع

والخير يعم

والكل عال

ياخواننا ليه

غيرتوا الحال "

ثم تأتي النغمة المضادة لتظهر الوجه القبيح الذي  
طغي على الوجه المشرق فأحال الحياة إلي كابوس  
مقيم..

ولذلك حرص زكريا غزالي أن تكون ختام هذه  
المرثية الجميلة:

"لا رغيـف نـلاقي ولا تقاوي"  
ولا بيت يـلم ولا يـاوي  
ولا حـضن دافـي وفيه غـناوي  
نـمدايـدنا... ونقول يا سيـدنا  
بقي ده كلام  
إية العبارة .. دا حنا الحضاره  
واحنا السلام  
سامحينا يا أمه احنا ولادك  
غلطنا فيكي"

ثم تأتي شخصية الأم التي ترمز لمصر ليصل  
المنهج الرمزي في المسرحية إلي قمته. ذلك أن كل  
الشخصيات والمواقف تمد تأثيراتها بعيدا عن حدودها

سواء علي مستوي الزمان أو المكان فتمتزج دالاتها الذاتية المحدودة بدلالاتها الانسانية والقومية والاجتماعية مما يمزج بدوره القضايا المصيرية بالسباق الدرامي ويجنب المؤلف الوقوع في خطأ الحديث التقريرى المباشر عنه.

كذلك فان الجانب الرمزي ساعد علي التكثيف الشعري للحوار سواء علي مستوي الصورة أو الايقاع، مما أطلق طاقات التعبير الدرامي في ثنايا المسرحية.

بل إن الرمز لم يتوقف عند الحوار بل انتقل أيضا إلي الأدوات المسرحية الأخرى كما يحدث في المسرح التعبيري، خاصة وأن زكريا غزالي حريص علي توظيف كل هذه الأدوات في منظومة دراميه متفاعلة. فمثلا في بداية المشهد الثاني يدخل من يسار المسرح مجموعة تحمل السلطان علي خشبه تشبه التي يحملون عليها الأموات ولها أربع أيدي وفي كل يد معلق مقعد .. الخشبه لها أربع أرجل قصيرة. توضع طوليا في أعلي منتصف المسرح بحيث يظهر السلطان في مواجهة الجمهور. والسلطان يضع علي رأسه عمامة

اعلاها يبدو كأعلي رأس حمار ويرتدي قفازا نهايته  
علي شكل حافر\*

وهذا المشهد يقول بالرمز الجسد ما لا يمكن أن  
يقوله الحوار بهذه الكفاءة الدرامية. ولا شك أن اللهجة  
التركية التي تميز نطق السلطان للكلمات توحى إلينا  
بأصداء الماضي الذي لم نعرف فيه أي نوع من أنواع  
الديمقراطية التي نجاهد الآن لترسيخها لعدم وجود  
جذور لها. فالسلطان التركي لا يعرف سوي رأيه الذي  
يعتبره من المقدسات التي لا يمكن أن تمس، وعلي  
الرعية أن تتعبد في محراب أرائه " المقدسة " ليل  
نهار، ومن يشذ عن هذه القاعدة يكون قد عرض نفسه  
للويل والثبور وعظائم الأمور.

ومن هنا تبدو صعوبة ترسيخ جذور الديمقراطية  
في تربة الفكر المعاصر لأن الشعب لم يتدرب علي  
ممارستها بطول العصور والقرون السابقة حين تعلم أن  
النفاق والانتهازيه "ومسح الجوخ" من أفضل الوسائل  
للحياة الآمنة تحت وطأة البطش الديكتاتوري.

وبرغم هذا المفاهيم الاجتماعية والانسانية  
والثقافية التي تزخر بها المسرحية فإن بناء المسرحية  
استطاع بتماسكه وكثافته وتجريده أن يصورها جميعا  
في بوتقته.

فقد كان زكريا غزالي حريصا علي استخدام  
أسلوب اللمسات السريعة التي توحى وتضيف معني  
أو لونا هنا وهناك كضربات الفرشات في اللوحة  
التجريدية.

كذلك استخدم مايشبه أسلوب السيناريو  
السينمائي في الانتقال من مشهد إلي آخر أو من لقطة  
إلي أخرى عن طريق التبادل بين الاضاءة والاطلام مما  
منح الأحداث والمواقف ايقاعا سريعا أضفي علي  
المسرحية كثيرا من الحيوية ولذلك فهي مسرحية  
تتضاعف متعتها عند مشاهدتها حية، نابضة، متجسدة  
علي منصة المسرح عن متعة قراءتها كنص منشور.

ومن هنا كانت أهمية الاخراج بالنسبة لتجسيد النص الذي وظف مؤلفه كل عناصر العرض في خدمته.

حتى الديكور يبلور لنا التطور الذي إجتاج المجتمع المصري في السنوات الأخيرة.

ففي المشهد الرابع مثلا تظهر الاضاءة نفس ديكورات المشهد الثالث لكن لافتة المقهي تتغير بأخري مكتوب عليها " مقهي الخليج، والكشك الذي علي يمين المسرح يتحول إلي شكل فخم تحت لافتة جديدة كتب عليها " مكتب سفريات الخليج " والكشك الذي علي اليسار يتحول إلي كشك كالح اللون عليه لافتة تقول " منفذ توزيع الخبز " وبالمقهي نفس المعلم الجالس أمامه الشيشة والقهوجي هو نفس القهوجي. وهكذا في لحظة تشكيلية خاطفة تتكثف أمامنا دلالات الانقلاب الذي يمر به المجتمع بلا هوادة.

ولا شك أن الأحداث والمواقف التي تتوالي في هذا المشهد مرتبطة ارتباطا عضويا بهذه الخلفية التشكيلية دون أن يقرر الكاتب من خلال الحوار أي

معني مباشر. فالصراع الكامن بين الشخصيات يتضح في عمليات الشد والجذب بين كل الأطراف المعنية.

فمثلا يدخل رجل حاملا طاولة عليها خبز من باب الكشك الخلفي لكن الواقفين يتزاحمون عليه فيتساقطون علي هيئة هرم بجوار الكشك ، وطبعا هذا التشكيل الهرمي ليس في حاجة لابراز دلالة المصرية. ولذلك فان البطولة الدرامية في هذه المسرحية معقودة للشعب المصري بكل طوائفه وفئاته، خاصة من خلال المنهج الفولكلوري الاستعراضي الذي يعرض بالصورة والتشكيل والايقاع الشعري. البناء الحقيقي للوطن والذي تهفو نفوسنا جميعا إليه. فمثلا تعبر الرقصات الشعبية التي تقوم بها المجموعات المختلفة عن طموحات التنمية في الزراعة والصناعة والبناء والتعليم والدفاع فيما يشبه الكريشندو الذي يصل قمته في الوحدة الوطنية التي تتمثل في رجلي الدين الواقفين أعلا منتصف المسرح والام في منتصف المسرح في حين تشكل كل مجموعة من المجموعات الراقصة الخمس دائرة صغيرة، وتدور الدوائر الخمس حول الأم التي تشير إلي كل دائرة منها:

علي أساس أنها الخبز والالات والسكن والعلم  
والأمان والسلام.

وتنتهي المسرحية بالأراجوز وهو يخاطب الجمهور:

“ شفتوا الحكاية

لا هي فلسفة

ولا عجرفة

يمين بتمزق

جبين بيحرق

وحب يجمع

ومن هنا ... حكايتنا تبدأ”

أي أن أثر المسرحية لا بد أن يستمر ويتدفق في  
نفس الجمهور بعد نهاية عرضها. فهي مسرحية داخل  
الجمهور قبل أن تكون مجرد عرض علي منصه المسرح.



ولذلك فهي تؤكد خصوبة التربة المسرحية في  
مصر وقدرتها علي العطاء المتجدد بعد أن شاعت في  
حياتنا الثقافية مقولة تؤكد أن نهضة المسرح المصري  
الحديث انتهت بانتهاء عقد الستينيات، فها هي  
مسرحية "الأراجوز وأولاده الخمسة" للأستاذ زكريا  
غزالي تدحض هذه المقولة.

ونرجو له الصمود والأصرار علي مواصلة هذا الطريق،  
طريق المسرح الجاد والممتع والذي نحن في أشد الحاجة  
إليه الآن.

د. يسرى أحمد

## شخصيات المسرحية

- الأراجوز
- المخرج
- مساعد المخرج
- مدير المسرح
- الأم - «السيدة»
- ولد
- بنت
- القهوجي
- المعلم
- الزبون
- البقال
- الأول
- الثاني
- الثالث
- الرابع
- الخامس
- المقدم - «الضابط»
- الموظف
- الصعيدي
- خليفة
- الرجل ١
- الرجل ٢

## باقى شخصيات المسرحية

الرجل ٣

معلم

الفتاه

محسن بك

مدحت بك

سوزي هانم

لولو هانم

الراقصة

الكورس

الحرس

ممثلون يقومون بأدوار ثانوية

## «المشهد الأول»

يبدأ العرض بعد دقائق المسرح التقليدية .. لا توجد ستاره .. الصالة نصف اضاءه .. ثم تطفأ الصاله ....  
يسلط كشاف اضاءه علي عمق المسرح علي لوحه مكتوب عليها بلون فسفوري «الأراجوز وأولاده الخمسة» يبدأ الغناء من آخر الصالة:

الله .. الله .. يا بدوي جاب اليسرى  
« يطفأ الكشاف المسلط علي عمق المسرح وتضاء الصاله  
مرة أخرى يظهر الأراجوز واقفا في بداية الممر الأوسط  
للصاله من الخلف مرتديا طرطورا مخططاً وفي الممر  
الجانبى الأيمن والممر الجانبى الأيسر في نهاية الصاله  
يقف الكورس المنقسم إلي مجموعتين .. والكل يردد  
الله .. الله .. يا بدوي جاب اليسرى» ..

الأراجوز:	الله الله يا بدوي جاب اليسرى.
الكورس:	الله الله يا بدوي جاب اليسرى
الأراجوز:	شوف الحكاية يا بلدينا
الكورس:	شوف الزمان عمل ايه فينا
الأراجوز:	ربطوا ايدينا ورجلينا
الكورس:	ربطوا ضلوعنا علي شجره ..
الأراجوز:	ولساننا متدلبل بره ..
الكل:	الله .. الله يا بدوي جاب اليسرى

البنت عاوزة تتجوز	الأراجوز:
والعفش لازم من برة	الكورس:
ماله الصنایعي ابن بلدنا	الأراجوز:
الذمة استك ياسي بعره	الكورس:
ايديه يلفوها في حرير	الأراجوز:
منشاره برضه من برة ..	الكورس:
دي الشاطرة برجل حمار تغزل	الأراجوز:
ده كان زمان .. كله اتنيل ...	الكورس:
عاوز فلوس يلعب عشره ...	
الله الله يا بدوي جاب اليسرى ..	الكورس:
يصل الأراجوز والكورس إلي	
حافة المسرح .. يعطون ظهورهم	
للمسرح ويواجهون جمهور	
الصالة .. الأراجوز في الوسط	
والكورس علي جانبيه في شكل	
سهم رأسه ناحية المسرح وضلعاه	
في اتجاه الجمهور ...»	
«مخاطباً الجمهور» يصيح برضه	الأراجوز:
يا جماعه	
نجيب رغيفنا من برة ...	
«يشيرون علي الجمهور» الكل	الكورس:
عاجبه ياسي أراجوز	
مادام ينام لغاية عشرة ..	
والماما .....	الأراجوز:

تتمرط وتجيّب .. حتي الفطار لهفوه بسرعه والظهر	الكورس: الأراجوز:
يتفدوا كوره وعلي العشا ياكلوا سهره والبابا	الكورس: الأراجوز: الكورس: الأراجوز:
عمال يحسبها .. مفضلش في دماغه شعره ..	الكورس:
الله .. الله .. مفضلش حاجه في البقره	الأراجوز:
الله الله .. يا بدوي عاوزين بقره الناس بتمشي لقدامها واحنا بقفانا نتبعها والعيشه ليه صبحت مره	الكورس: الأراجوز:
«يشيرون علي الأراجوز» انت هاقلبها دراما ... «ثم يشيرون للجمهور» الناس دي جايي تتسلي	الكورس:
«يدير ظهره للجمهور ويردد بصوت فيه انكسار وحسره» الله .. الله يا بدوي جاب اليسرى الله .. الله يا بدوي جاب اليسرى «يستدير الكورس وينعكس اتجاه السهم ناحية المسرح ويجاولون	الأراجوز:

الصعود إلى خشبة المسرح ...  
يخرج من خلف الكواليس  
مجموعه من الادارة المسرحية  
ومعهم مدير المسرح يمتنعونهم من  
الصعود إلى خشبة المسرح «  
رايحين فين .

مدير المسرح:

المجموعه:

المدير:

بس احنا عندنا فرقته جاهزه  
وجايه تقدم عرض

المجموعه:

المدير:

واحنا برضه عاوزين نقدم عرض.  
يا اخوانا احنا متعاقدين واخذين  
عربون .. واذا ما قدمناش عرض  
مش هناخد الباقي.

الأراجوز:

المدير:

احنا بقى جايين بمزاجنا .. ومش  
عاوزين لاعربون ولا مؤخر  
يا سيدي انت راجل غني ورايق .  
ويمكن كنت في دوله من الدول  
اياها وعملتهم وجاي تدلع نفسك  
انما احنا يا حبيبي ناس علي قد  
حالنا .. غاوين فن .. وبرضه  
عاوزين نعيش ...

الأراجوز:

والله العظيم .. لارحنا خليج  
ولاغسلنا صحون في أوروبا ..  
احنا كلنا كده غلابه اكثر منك ..  
بس الفن بيجري في دمنا ..

يعني عندك دم طبعاً	المديرة: الأراجوز: المديرة:
تبسقي تتوكل علي الله وخلينا تفرج الناس علي المسرحية بدل ما تقلبها غم	الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة:
شوف يا سيد .. بصراحة بقي أيوه ..	الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة:
احنا قرفنا من مسرحياتكم يعني إيه	الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة:
يعني يا حبيبي زهقنا .. طهقنا .. كل يوم اللي تقولوه تعيدوه .. ويا إما كلام كثير احنا مش فاهمينه ..... «يرقص ويتلوي» هشك بشك ... ضيعتوا العيال الصفيرين .. تصدق بالله .. لا إله إلا الله ..	المديرة: الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة:
بنتي الصغيرة مالها مانزلتش من بطن امها إلا ... «مقاطعا» .. بنعملية قيصرية لا امال بإيه	الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة: الأراجوز: المديرة:
«يشير بيديه علي جانبه» بالرق والطبله .. يا سلام ..	الأراجوز: المديرة:



والا أخوها لما اتولد  
ماله ده راخر  
منزلش وهو بيعيط  
أمال ايه ..

الأراجوز:  
المدير:  
الأراجوز:  
المدير:  
الأراجوز:

نزل من بطن أمه يقول: ديدي ..  
ديدي .. واء .. ديدي .. ديدي واء ..  
أظن كسده احنا حلويين قوي ..  
وكفاية بقي الشويتين دول  
واتوكل علي الله .. علشان الناس  
دي «يشير الجمهور» وراها مشغل  
الصبح .. ومش عايزين نضيع  
وقت

المدير:

«يضحك ويكركر» ... وقت ..  
«يضحك ويكركر» .. نضيع  
وقت .. «يضحك ويكركر» .. من  
امتي حد فيكم بيعمل حساب  
للوقت .. «يفرق في الضحك» ..  
داحنا اجدع ناس تضيع وقتها في  
الهوا .. مش بتقعد علي القهوة ..  
«بزهق» أيوه

الأراجوز:

المدير:

مش بتسشوف الشيش يك  
والدوبارة ...

الأراجوز:

باتنيل بشوف ...

المدير:

مش بتسشوف الحرير «يتجه  
للجمهور» لا مؤاخذه يا هوانم

الأراجوز:

... طول النهار وغي في  
الباذنجان و شويه شريهان ...  
وشويه بيبو .. وقت ايه يا سيد  
انت ها تتفلسف .. اتفضل بقي  
.. مع السلامه.

المدير:

يا أمين ...

صوت المخرج ينادي:

أيوه يا استاذ ...

المدير:

الساعة ٩,٣٠ يا سيد ..

صوت المخرج:

من فضلك بقي «للأراجوز» اديك  
سامع المخرج عمال يزعمق

المدير:

طب وايه يعني ماهو أي مخرج  
ماوراهوش الا الزعيق وفاكرين  
ان الزعيق ده فن ..

الأراجوز:

«مقاطعا وهو يكاد يبكي» يا أخي  
حرام عليك.

المدير:

وبصراحه أنا أعرف أزعمق كويس  
.. وعلشان كده كانت أمي دايمًا  
تقولني: انت هاتبقي مخرج كبير

الأراجوز:

..  
«يظهر المخرج من خلف الكواليس  
.. له لحيه .. سلسلة كبيرة معلقة  
في رقبتة يرتدي بنطلون جينز  
وتي شيرت بألوان فاقعة ..  
وعلي رأسه برنيطه مثل رعاة  
البقر .. يضع في فمه بايب .....

- المخرج:  
مدير المسرح:  
الأراجوز:
- «صانحا» إيه الحكاية يا أمين.  
ولا حاجة استناذ محسن  
«يفضحك ويكركر .. يشيبر  
للمخرج وهو يردد» ...المخرج ...  
«ثم يعود للضحك والكركرة» ....  
«بصوت عالي» جري ايه يا سيد  
والله كنت فاكرك «يفضحك  
وكركر» والله كنت فاكرك ...  
«يزيد في الضحك» كنت فاكرك  
ما يكل جاكسون .. «يفضحك  
ويكركر»
- المخرج:  
مدير المسرح:
- «لامين»: ايه الموضوع؟  
الموضوع ان الأراجوز وشلتته  
جاين وبيقولوا انهم عاوزين  
يقدموا مسرحيه.
- المخرج:  
الأراجوز:  
المخرج:
- «يلتفت للأراجوز مستنكراً» نعم  
يا خويا .. يقدموا إيه ..  
«بتاكيد وثقه» مسرحية.  
والله عال .. بلاش نشتفل احنا ..  
ونروح نقعد في بيوتنا  
والله يكون أحسن.
- الأراجوز:  
المخرج:
- «بدهشة وانفعال» إيه التهريج ده  
.. ثم تعالي هنا  
أقدم  
بصفتك إيه تقدم مسرحية ..
- الأراجوز:  
المخرج:

الأراجوز:	بصفتي مخرج وممثل ..
المخرج:	« يكمل » ومؤلف كمان !!
الأراجوز:	ومؤلف كمان .. وأية يعني.
المخرج:	« بأستاذية » يا حبيبي التأليف والتمثيل والخراج فن وعلم وله أصول.
الأراجوز:	« ساخرأ » هو القرع الكه بتعلموه ده اسمه فن وعلم
المخرج:	انت زودتها قوي - « يعصبيه » فين الأمن اللي هنا ..... « يتحرك بعض الممثلين كانوا بالصالة ويصعدون الي خشبه المسرح » ويحيطون بالأراجوز ... تصيح مجموعة من الممثلين موزعه علي مقاعد بالصاله ..
	« ... سييه ... سييه ... سييه »
	« ثم يهتفون » ... عاوزين مين
الكورس:	الأراجوز
الممثلون:	وحبيبيكم مين ..
الكورس:	الأراجوز
الممثلون:	مخرجكم مين
الكورس:	الأراجوز
	« يلتفت الأراجوز للمخرج وهو يببببسم إبتسامه عريضة »
الأراجوز:	شفت الجمهور .. هوده الجمهور

الحقيقي ... قرف منكم ومن  
أعمالكم .. نفسه يشوف حاجه  
تابعه منه هوه .. حاجة تمسه هوه  
.. فهمت يا استاذ مايكل ..

«إلى جانبي المسرح ينسحب  
المخرج ومدير الاداره ورجال الأمن  
ويضاء المسرح إضاءة بيضاء ...  
يتقدم الأراجوز إلى أسفل  
منتصف المسرح ويخاطب  
جمهور الصالة» ...

الأراجوز:

ودلوقتي يا سادة يا أفاضل ...  
هنثبت لكم ان الفن الحقيقي لازم  
يطلع من جواكم أنتم .....

«يتجمع أفراد الكورس علي  
جانبي المسرح ... يشير الأراجوز  
إلى الصالة» ..

الأراجوز:

اللي يعرف يمثل أو يؤلف  
يتفضل ...

«أصوات من الصالة» أنا .. أنا  
«هي أصوات المجموعة من  
الممثلين الموزعين علي مقاعد  
بالصالة» ..

الأراجوز:

«مشيرا الي مثله بالصاله» ..  
تعالى أنتي ..  
«تصعد الممثل علي خشبة المسرح

الأراجوز:

اتفضلي .. فرجي الساده الأفاضل  
« موسيقي وايقاع رقص بلدي ...  
ترقص الفتاه وتتلوي علي الايقاع  
.. « يصيح الأراجوز » .. ستوب ..  
« تتوقف الموسيقي والفتاة » .. ده  
شغل كساريهات يا أنسه ..  
اتفضلي علي جنب .....  
« تنضم الممثلة الي باقي مجموعة  
الكورس التي علي اليمين .....  
أصوات من الصالة » .. أنا .. أنا .  
« يشير الأراجوز الي ممثل  
بالصالة قائلاً: تعالي انت .....  
« يصعد الممثل علي خشبة  
المسرح » ...

الأراجوز:

ورينا سيادتك هتعمل إيه ..  
« يستعد الممثل ثم يبدأ في تقليد  
عادل امام بحركات كاريكاتورية »  
..

الأراجوز:

« بقرف » يا حبيبي الكلام ده بطل  
من زمان .. حتبقي أنت  
والتليفزيون .. اتفضل ..  
« ينضم الممثل الي مجموعته  
الكورس علي يسار المسرح ...  
ويشير الأراجوز مرة أخرى لممثل  
آخر بالصالة يصيح بصوت عالي

- .. أنا .. أنا ..
- الأراجوز: تعالي انت .. باين عليك واد فنان  
... «يصعد الممثل ... يستعد  
الممثل .. ويتنحج .. يكح .. ثم  
يتنحج ... ثم يصمت فترة ..»  
الممثل: «يفني فجأة» كوز ... كوز ...  
كوز المحبه اتخرم
- الأراجوز: «يصيح بفيظ» .. بس .. انت يا  
ابني محتاج سمكري مش مخرج  
.. اتفضل ...
- أصوات: «ينضم الممثل إلى مجموعة  
الكورس التي على يمين  
المسرح... ينظر الأراجوز  
للصالة» ..  
أنا ... أنا ...
- الأراجوز: «يشير الأراجوز إلي ولد وبنت  
من مجموعة الممثلين الموزعين  
على مقاعد بالصالة»  
تعالوا .. انت وهي ...
- الأراجوز: «يصعدان إلي خشبه المسرح» ..  
«بفرحه» انتم البراءة انتم  
الجيل الجديد .. انتم الأمل ...  
فرجوننا يا حلويين ..
- الأراجوز: «موسيقى غريبة ... يتلوي  
الولد والبنت علي أنفسهم

الموسيقى الغربية ..  
« يصرخ » ستوب .. ستوب ...  
مالكم .. عندكم مفضل  
مفضل ايه يا استاذ .. ده فن غربي  
واتتم شايقيننا أجانب يا غجر  
بالشلوت .. « يجري الولد  
والبنيت مذعوران الي جانبي  
المسرح الولد في اليسار والبنيت  
في اليمين مع باقي مجموعة  
الكورس » ... يستدير الأراجوز  
ناحية المخرج ومدير المسرح وهو  
يصيح ...  
شفت اللي عملتوه في العيال  
ياسي مايكل ...  
تطور  
تطور .. الله يخرب بيوتكم « يخلع  
حذاؤه ويتجة للمخرج ومدير  
المسرح » .. ثلاثة بالله العظيم  
مانتم قاعدين هنا .. « يجري  
المخرج والمدير ويدوران على  
الخشبة وخلفهما الأراجوز وهو  
يصيح » ... بره ... بره ... بره ...  
« ينزلون الي الصالة ويجريان  
وخلفهما الأراجوز حتى يخرجوا  
من باب الصالة الخلفي .. »

الأراجوز:

الولد والبنيت:  
الأراجوز:

الأراجوز:

المخرج:  
الأراجوز:



الأراجوز :

«وهو عائد الى خشبة المسرح  
واحد يقولى كوز اتخرم..  
والثانى بيقلد لى مش عارف  
مين.. والباقى عنده مفص الله  
يخرب بيوتكم .. «بعد صعوده  
للمسرح يشير إلى الصاله لباقى  
الممثلين : تعالى انت أنت وانتى  
.. «يصعد الثلاثة الى خشبة  
المسرح ..يشير الأراجوز للجميع  
..«انت هنا وانت هنا وانتى  
هنا.. ستاندىباى .. ابدى ..

تتغير الاضاءه طبقا لمقتضيات  
الاغنيه التالية:

كانت بلدنا مخضره

والميه فيها مسكره

فلاح بيزرع

صانع بيصنع

عامل يشيد

محصول بنجمع

والحب يجمع

والخير يعم

والكل عال

ياخوانا ليه

غيرتو الحال

لارغيف نلقى .. ولا تقاوى

الكورس:

ولا بيت يلم ولا يآوى  
ولا حزن دافى وافية غناوى  
نمد ايدنا .. ونقول ياسيدنا  
بقي ده كلام  
ايه العبارة .. دا حنا الحضارة  
واحنا السلام  
سامحينا يا أمه احنا ولادك  
غلطنا فيكى  
بس الحقيقة  
«غناء بايقاع آخر» .. الحقيقة  
مره..

امشوا اطلعوا بره  
حرام عليكى .. بس اسمعينا  
للنهاية  
كثير كلامكو ومفيش فعال  
والله فيه بس الزمان  
شماعه دايمه عليها تعلقوا .. لعب  
العيال

خليكى عادلة متظلميش  
طول عمرى عادلة.. بس انت دايمه  
ما بتختشيش

أمى حبيبتي.. أنا نفسى اعيش ..  
عيش عيشه حره.. ولو لمره..  
حصلت يا أمى.. بس الديابة  
ما بتنتهيش

الأم :  
الكورس :

الأم :  
الكورس :  
الأم :

الاراجوز :  
الأم :

الاراجوز :  
الأم :

الاراجوز :

نشوف ونسمع والناس هتتحكم مين اللي خان مين اللي باع مين اللي زود فى الجياح مين اللي ظهره .. لظهر اخوه بدال ايديه مايحضنوه والحب يامه بيدبحوه	الكورس:  الاراجوز: الام:
حرام عليك وجعت قلبى .. وكفاية عمرى هتضيعوه .. بس اسمعينا ..	الكورس: الام:
حرام عليكم وجعتوا قلبى وكفاية عمرى هتضيعوه. بس ارحمينا ..	الكورس: الام:
حرام عليكم وجعتوا قلبى وكفاية عمرى هتضيعوه بس اسمعينا .. بس اسمعينا.	الكورس:
«يلتفتون حولها ويركعون ويرفعون ايديهم فى رجاء وهم يرددون .. «بس اسمعينا .. بس إرحمينا ...»	
« تضع يدها اليسرى على رأس أحدهم وترفع يدها اليمنى وتقول:	الأم :
خلاص قبلت .. بس اللي فاضل حرام عليكم تضيعوه ..... إظلام .....	

## "المشهد الثاني"

«يدخل من يسار المسرح مجموعه  
تحمل السلطان على خشبية ..  
الخشبية تشبه التي يحملون عليها  
الأموات ولها أربع أيدي وفي كل  
يد معلق مقعد .. الخشبية لها أربع  
أرجل قصيرة .. توضع في أعلى  
منتصف المسرح وتوضع طوليا  
ويظهر السلطان في مواجهة  
الجمهور .. السلطان يضع على  
رأسه عمامة أعلاها يبدو كأعلى  
رأس حمار ويرتدي قفازا نهايته  
على شكل حافر .. ويرتدي عباءة  
صفراء اللون والقفطان احمر  
اللون ... بعد وضع الخشبية على  
الارض .. يأخذ الممثلون المقاعد  
الأربعة ويضعون اثنين منهم على  
كل جانب ويبدو الشكل كرأس  
رمح مقلوب رأسه للداخل  
وضلعاه في اتجاه الجمهور ويكمل  
الضلعان باقي الحرس الذي كان  
خلف السلطان ..

«..بلهجة تركية..» المشكلة ....  
نحن اتينا وأجتمعتنا لنناقش

السلطان:

المشكلة العويصة.	
العويصة.	المجموعة:
أى نعم .. «يشير اليهم» جلوس	السلطان:
.. «يجلس ممثل واحد فى كل	
جانب ويبقى اثنان واقفان ..	
ينظر اليهما السلطان شذرا»	
قلت جلوس	السلطان:
سيدي السلطان	الاول:
«مقاطعا» إجلس حمار	السلطان:
«يجلس الاول متبرما».	
«ينظر السلطان للثانى»	
وانت ولد .. ليه ماتجلس	السلطان :
أنا	الثانى :
«مقاطعا» انت حمار .. أقعد ولد	السلطان:
.. «يجلس الثانى متبرما ايضا»	
.. يهز السلطان رأسه ثم يهرش	
رأسه يحافره».	
كنا نقول أيه	السلطان:
العويصة	الجميع:
تمام تمام.. حافظين كويس .. أنا	السلطان:
أقول .....	
«مقاطعا» مولاي السلطان..	الممثل الاول:
فيه أيه ولد؟	السلطان :
أنا شايف..	الأول :
«ينتفض» أه.. تقول إيه ولد	السلطان:

انا شايف	الاول:
تانى ولد	السلطان:
انا شايف	الاول:
استنى عندك ولد	السلطان :
« ينظر حولة بدهشة وكأنه يبحث عن شىء .. »	الاول:
« للجالسين حولة .. » دى ولد يقول أنا شايف.	السلطان :
« يشهقون ويخبطون على صدورهم وهم يرددون .. يالهوى .. » ثم يرددون همهمات وأصوات مع تحريك ايديهم .. كمن تقوم بالتعديد على الميت وهم يغنون « قال إية شايف.. قال إية شايف .. « ثم يلطمون على وجوههم » .. قال ايه شايف .. قال ايه شايف « « ثم يقولون » .. يامصيبتى ... « يصرخ فيهم » فيه أيه ..	المجموعه الجالسة:
أخرس ولد.. فى حضرتنا مافى أحد يشوف ولد ... أنا فقط يشوف .. فاهم	الأول :
مش فاهم..	السلطان:
« يشير للحراس » انزلونى .. انزلونى ..	الأول :
« الحراس يتقدمون ويرفعون	السلطان:

السلطان ويوقفوه .. ويعودون  
الى اماكنهم .. يتجه السلطان  
الى الممثل الذى يبدو مذعورا ..  
انت مش فاهم؟

السلطان:

أيوه

الاول:

انت حمار .. وعلشان انت حمار  
بتقول أنا أشوف فى حضرتنا  
طب وايه يعنى

السلطان:

الاول:

تصرخ «ياخرايى» يلطمون  
ويكررون ماحدث فى أول مره ..  
ينظر اليهم الاول ثم إلى  
السلطان.

المجموعه:

فى مجلس حضرتنا واحد فقط  
يشوف .. هو عظمتنا .. وعلشان  
ماتبقاش اثنين لا بد .. «يشير  
الى الجنود» .. من ليس نظارات  
سوداء .. «يندفع الحراس الي  
الاول ويفقأون عينيه .. ثم  
يعودون الى اماكنهم .. يخرج  
الاول وهو يصرخ .. متألما .. ثم  
يشير السلطان الى الحراس»  
أعيدونى..

السلطان:

السلطان:

«الحراس يحملونه ويجلسونه  
على الخشبة مره أخرى ثم  
يعودون الى اماكنهم»..

«بابتسامه عريضة» كنا بنقول إية .. المويضة..	السلطان: المجموعه :
عفارم .. مضبوط مضبوط .. حافظين كويس مولاي السلطان.	السلطان: الثاني:
فية إية ولد أنا من رأيي «يصصرخون» .. يالهوى ..	السلطان: الثاني: المجموعه:
ياخرابي يخرب بيت أبوك ولد «مذمورا» قلت أية ولد .. سمعنى .. بأقول أنا رأيي .. يالهوى.. ياخرابي..	السلطان: الثاني: السلطان: الثاني: المجموعه:
«يشير اليهم بالتوقف» .. لوانت فيه مخ ولد .. لو انت بتشوف كويس ولد .. ماكنت تقول .. قلت أيه ولد أنا أرى ياخرابي .. يالهوى ..	السلطان: المجموعه :
«يصيح» إيه اللي حصل .. فى حضرتنا مفيش حمار حساوى يقول أنا أرى .. لأنه فى حضرتنا ...	الثاني: المجموعه : الثاني: السلطان:



- المجموعه:  
السلطان:
- رأى مولانا ويس  
« ينظر اليهم بعظمه » .. حافظين  
كسويس .. عظيم عظيم .. أما  
انت..
- الثانى:
- « وهو يتقهقر الى الخلف » أنا إيه  
.. أنا عضو منتخب ولازم أقول  
رأى ..
- السلطان :  
الثانى:  
السلطان:  
الثانى :  
السلطان:  
الثانى:
- عضو اية؟  
منتخب ..  
ومين انتخبك.  
الشعب..  
أى شعب  
اللى عظمتك بتحكمه .. واللى  
جايبك هنا .. « يهم الجنود بالقبض  
على الثمانى .. يشير اليهم  
السلطان »
- السلطان:
- اتركوه .. « ثم يقول لهم »  
انزلونى ..  
« ينزلونه من على الخشبية  
ويوقفوه .. يتجة الى الممثل  
الثانى » ..
- السلطان:
- لازم تفهم ولد ان الشعب اللى  
بتتكلم عنه مش هو اللى جاينى  
هنا.  
أمال مين؟
- الثانى:

- «يصرخ في الثاني» أجدادي  
ياكلب .. «وبعضبية مشيرا الى  
الثاني» وأنت كمان مش الشعب  
اللى انتخبك  
أمال مين..؟  
أنا  
و صناديق الانتخاب..!  
« يقهقه » صناديق انتخاب ..  
مفتاحه معايا ... بطاقات انتخاب  
متعلم جاهز..  
لا يامولاي .. أنا نجحت بأصوات  
الناس ..  
ومين قال ان فيه ناس راحت  
لجان انتخاب  
أنا شفقتهم بعينى  
ومين قال انهم اعطوك أصواتهم  
«بعد حيره وتردد» أنا متأكد  
قولى ازاي ولد انت متأكد..  
كلهم قالوا لى مسيسروك  
والصناديق ماتكذبش  
أية صناديق ولد .. ؟  
صناديق اللجان  
ومين قال ان الصناديق مضبوطة  
لجان الفرز واعلان النتيجة..  
لجان فرز.. افرز صناديق سلطان
- السلطان:  
الثانى :  
السلطان:  
الثانى:  
السلطان:  
الثانى:  
السلطان:  
الثانى:  
السلطان:  
الثانى :  
السلطان:  
الثانى:  
السلطان:  
الثانى:  
السلطان :

- .. أما صناديق شعب ولد .. راح  
 زبالة
- الثانى:  
 السلطان:  
 الثانى:  
 السلطان:  
 الثانى:
- أمال انا نجحت ازاي؟  
 لازم ولد انت كنت تنجح  
 ولازم ليه؟  
 ديمقراطية ولد  
 ولما فية ديمقراطية .. لية ما  
 أقولش . رأى بحرية ..  
 مين قال لا ولد  
 المناحه اللي اتعملت دى  
 انت قول رايك ولد فى جورنا ..  
 فى كتاب ... لكن فى حضرتنا رأى  
 واحد فقط .. هو  
 رأى مولانا السلطان ..
- المجموعه:  
 الثانى:
- يعنى فى حضرتكم لازم أحط  
 لسانى فى بقى واسكت  
 لا ولد .. مش حط لسانك فى  
 بقق .. ورينى  
 « يقف سباكنا حائرا وينظر  
 بدهشة للجميع .. »  
 « يصرخ فى وجهة » طلع لسانك  
 ولد  
 « يخرج لسانه »
- الثانى:  
 السلطان:  
 الثانى:
- « يقترب منه السلطان ويمسك  
 بلسانه ويلتفت الى المجموعة »

- السلطان: طويل .. مش كده ..  
المجموعه: تمام يا حضرة السلطان ..  
السلطان: « ينظر للثانى » لازم نقمصه شويه ولد  
الثانى: « يجرى مذمورا الى ركن المسرح ويجرى خلفه الحراس ويمسكون به ويتقدمون ناحيه السلطان »  
السلطان: اقطعوه ..  
« يضغط الجنود على جانبي فم الثانى فيخرج لسانه .. يخرج أحدهم سكيننا ويسننها على يده ثم يتجة لفم الممثل ويقطع لسانه و يكون الحارس الذى قطع اللسان ممسكا بقطعه شبيهه بلسان الانسان وبعد أن ينتهى من القطع يفرد اللسان أمام السلطان » ..  
السلطان: اذفوه للقطه .. « ينظر للثانى »  
الثانى : قول رايك ولد  
« يخرج وهو يتهتهه ويصدر بلبلة ويقذفه الجنود الى الخارج »  
السلطان: اعيدونى ..  
« يعيده الحراس الى الخشبية ويجلسونته .. يعدل من ملابسة وعمامته ويهرش فى رأسه .. »

« أصوات وجلبه من خارج المسرح  
وصوت الأراجوز «سيبوني يا  
غجر عاوز أقابل السلطان ..  
ابعدوا ايديكم عني ... » ثم يدخل  
جريا من يسار المسرح الي أقصى  
يمين المسرح وخلفة بعض الحراس  
ويحيطون به ويشرعون في  
وجهه الحراب .. الأراجوز بدون  
طاقيته .. وعصاه معلقه في جانبه  
... عند دخول الأراجوز جريا  
وخلفه الحراس .. تجري المجموعة  
التي كانت جالسه أمام السلطان  
وتختبئ خلف خشبه العرش  
السلطاني ..

والسلطان ينام علي وجهه محاولا  
الاختباء ويحيط به الحراس من  
كل جانب ويشكلون نصف دائره  
من أمامه ويتخذون وضع  
الاستعداد والحراب مشرعة للأمام  
- كبير الحراس يقف مستعدا  
علي يسار خشبه السلطان ..

« يحاول الأفلات من الحراس وهو  
يصيح » أنا عاوز أقابل السلطان.  
« مظهرا رأسه فقط من بين

الأراجوز:

السلطان :

- أجساد وحراب الحراس : مين  
 حمار دي ..
- ده القره قوز يا مولاي ..  
 «مشيرا الي رأسه ثم الي رأس  
 الأراجوز» لكن فين الـ ..
- «وهو أحد المحيطين بالأراجوز  
 يرفع طاقية الأراجوز المخططة  
 الي أعلي» ... أهى يا مولاي ..  
 ليه أخذتها ....
- اجراءات أمن يا مولاي ... «ثم  
 يقترب من السلطان» يمكن يكون  
 مخبي تحتها متفجرات يا مولاي.  
 أه .. أه .. مضبوط .. مضبوط ..  
 عفارم ..
- «يخطف الطاقية من الحارس  
 ويضعها علي رأسه بسرعة» وادي  
 الطاقية ..
- «يقف فوق الخشبة وهو يصيح  
 بسرور» .. قره قوز ...
- أيوه الأراجوز : الأراجوز :  
 «بسرور» مضحكاتي .. مسلياتي : السلطان :  
 لا .. مبكياتي .. الأراجوز :  
 يذهب ناحية الأراجوز ويلكزه في  
 جانبه» .. اتكلم كويس مع مولاي : كبير الحراس :  
 السلطان والا ..

- السلطان : اتركه ولد ..
- « يبتعد كبير الحراس عن الأراجوز ويتجه الي مكانه علي يسار السلطان ويشير للمجموعة المختبأه خلف الخشبة للعودة الي الجلوس أمام خشبة السلطان .. تتحرك المجموعة وتعود لجلستها الأولي » ..
- السلطان : «يشير للأراجوز» .. تعال هنا قره قوز ..
- الأراجوز : «يتقدم خطوة ناحية السلطان» .. أمرك يا مولاي ..
- كبير الحراس : «يندفع من مكانه بسرعة ناحية الأراجوز وهو يصرخ» .. خليك عندك ..
- الأراجوز : «يتوقف مكانه» ..
- كبير الحراس : « يقترب من الأراجوز بحذر . ويقوم بتفتيشه .. يأخذ العصا المعلقة في جنب الأراجوز .. يرفعها لأعلي ويصيح » .. سلاح سري يا مولاي ..
- الأراجوز : « بسخرية » .. سلاح ايه ونيله ايه .. دي حته عصايه يا أهبل ..
- كبير الحراس : أخرس .. أحفظ لسانك وإلا ..
- الأراجوز : «مقاطعاً» .. تقطعوه .. مش كده

- برضيه .. «ثم ينظر ناحسيه  
السلطان» .. وجلالتك بقي عاوز  
تحكم شعب أخرس ..
- السلطان :  
الأراجوز :
- قولي أزاى قره قوز ..  
زي اللي حصل مع اللي لسه  
خارج من عندك ...
- السلطان :  
الأراجوز :
- دي ولد لسانه طويل ..  
هوه كل اللي يقول كلمه حق  
يبقي لسانه طويل ..
- السلطان :  
الأراجوز :
- مين قال كده .. أنت كذاب قره  
قوز ...
- الأراجوز :  
السلطان :
- «محتجأ» أنا عمري ما كذبت ..  
طول عمري أقول الحق ..
- السلطان :  
الأراجوز :
- شفت .. شفت .. قره قوز أنت  
أزاى كذاب ..
- الأراجوز :  
السلطان :
- أزاى ..  
أنت تقول طول عمرك تقول الحق  
بالضبط ..
- السلطان :  
الأراجوز :
- وليه لسانك مش يُقطع ....  
علشان باقول الحق في الموالد ..  
في التشخيص ... إنما أكثر من  
كده .. ما أقدرش ..
- السلطان :  
الأراجوز :
- ليه ولد .. حد منعك قره قوز ..  
أسأل كبير الحراس بتاعك ..  
«يلتفت الي كبير الحراس» ..
- السلطان :



أنت منعتهُ مُقدم ..  
مولاي .. أحنأ بنطبق القانون ..  
مضببوط مقدم .. « ثم يلتفت  
للأراجوز » .. وأنت ليه بتخالف  
قانون قره قوز ..

كبير الحراس :  
السلطان :

عمري ما خالفت قانون .. ثم أني  
حاولت أقابلك أكثر من مره ...  
وفي كل مره الحراس يمنعوني ..  
هو ده القانون ..

الأراجوز :

أيوه ولد .. هو سلطان فساخي  
علشان يقابل كل يوم مواطنين ..  
سلطان أتعب .. سلطان أشقي ..  
سلطان يناقش مشاكل عويصة ..  
ثم أنه في مندوبين عن مواطنين  
.. « يشير إلي مجموعة المجلس »  
.. سلطان كل يوم أجتتماعات مع  
المجلس ليناقش مشاكل .. بعدين  
مجلس هو اللي يشرع قوانين ..

السلطان :

« مقاطعا » .. يشرع والا يفصل ..  
مجلس يفصل .. « مصححاً » ..  
أقصد مجلس يشرع قوانين ..  
حتي لو حضررتنا فيه قرار  
ضروري من لازم أصدره يعرض  
علي المجلس .. والمجلس يوافق علي  
طول .. بعدين قرار يصدر

الأراجوز :  
السلطان :

- «يشير الي المجلس» .. مضبوط .  
 مضبوط يا عظمة السلطان .. : المجموعة :  
 أنت فاكِر مشروع يخت سلطانِي . : السلطان :  
 يخت عظمتك .. فاكِر طبعا .. : الأراجوز :  
 أنا أمرض مشروع .. مجلس : السلطان :  
 يوافق بالأجماع .. بعدين لجان  
 أتشكل .. بعدين أشتري يخت ..  
 بعدين أفتتاح يخت .. بعدين  
 سلطان أركب يخت ..  
 مضبوط يا عظمة السلطان .. : المجموعة :  
 شفت قرة قوز .. كل شسيئ : السلطان :  
 بالقانون .. في حرية كاملة .. في  
 ديمقراطية كاملة ..  
 يا راجل كفايه قرع بقي .. : الأراجوز :  
 يعني أيه قرع دي ولد .. : السلطان :  
 يعني كله كلام في كلام .. ووجع : الأراجوز :  
 دماغ بالأونطة ..  
 «يشير للحراس» .. أنزلوني .. : السلطان :  
 «يساعده الحراس في النزول من  
 علي الخشيبه ثم يعودون إلي  
 أماكنهم .. يقترب السلطان من  
 الأراجوز» .. قل لي قره قوز ..  
 نعم .. : الأراجوز :  
 أيه فايده عصا قره قوز .. : السلطان :  
 العصا لمن عصي .. : الأراجوز :

السلطان :

«يشير لكبير الحراس ليناوله العصا .. كبير الحراس يقدم عصا الأراجوز للسلطان .. يكسر السلطان العصا ثم يشير لكبير الحراس» .. أحضر كرسي للقره قوز مقدم .. علشان قره قوز يستريح .. «يخرج كبير الحراس ثم يلتفت السلطان للأراجوز الذي تبدو عليه الدهشة» .. بعد قليل سوف تجلس مستريحا وتقول لنا رأيك بصراحة مطلقة. «يدخل وهو يدفع أمامه بخازوق كبير يضعه أمام السلطان ..» الكرسي يا مولاي ..

كبير الحراس :

«يشير للأراجوز» .. أجلس قره قوز ..

السلطان :

«ينظر برعب ناحية الخازوق ثم يجري خارجا من يسار المسرح وخلفه الحراس ..»

الأراجوز :

«يقهقه عاليا ويشير لبعض الحراس» .. أعيدوني .. أجلسوني .. «يعيده بعض الحراس الي الخشبه ويساعدونه في الجلوس عليها مره أخرى» .. والآن نناقش الامور بديمقراطية كامله» ثم

السلطان :

متسائلا» كنا نقول ايه  
العويصة ...  
عفارم .. ترفع الجلسة الان وفي  
الغد نبحث المشكلة الثانية  
«يحملونة .. ويخرجون به»

المجموعه :  
السلطان:

..... إظلام .....

.....

## "المشهد الثالث"

الأراجوز والمجموعه يجهزون  
المسرح للمشهد .. يدخل المخرج  
من منتصف الصاله ومعه اثنان  
من رجال الأمن ويصعدون الي  
خشبة المسرح ..

«يشير الي الأراجوز» هم دول  
اللي اعتدوا علينا  
«يشير للضابط» ومين بقي  
بسلامته

ده سيادة المقدم

أهلا وسهلا ..

اتفضلوا معانا

علي فين

علي القسم

خير انشاء الله

المخرج :

الأراجوز:

المخرج:

الأراجوز:

المقدم:

الأراجوز:

المقدم:

الأراجوز:

انت متهم بلاعتداء علي الأستاذ  
«يشير للمخرج» وطردته كمان من  
المسرح ..

المقدم:

يا افندم احنا جينا هنا برغبة  
الناس دول «يشير لجمهور  
الصالة».

الأراجوز:

كدايين ..  
والله يا أخي ما حد كداب إلا أنت ..  
وطول عمرك بتكذب .. يا بجاحتك  
يا أخي ..

المخرج :

الأراجوز:

طيب .. أنا هاوريك ..  
«متجأهلا للمخرج ويلتفت  
للمقدم» متسألهم سيادتك «يشير  
الي الصالة» .. أحنا مش جينا  
هنا برضاكم ..

المخرج:

الأراجوز:

«أصوات من الصالة» .. أيوه ..  
«شم يهتسفون» .. الأراجوز ..  
الأراجوز أحنا عاوزين الأراجوز

.....

«للمخرج» أمال بتقول طردك ليه  
واعتدي علي كمان وشتمني ..  
وأنا لن أتنازل عن الشكوي ..

المقدم:

المخرج:

طيب ممكن حضرتك تتفضل معانا  
علشان نقفل المحضر ..

المقدم:

تحت أمرك .. بس لي رجاء

الأراجوز:

- المقدم :  
الأراجوز:
- أفضل.  
نكمل المسرحية ويعددين أحنا  
مستعدين لأي حاجة.  
طيب .. اتفضلوا .. « ثم للمخرج »  
اتفضل معايا يا أستاذ محسن  
دلوقستي .. « ينزلون من علي  
خشبة المسرح ويمضون الي نهاية  
الصالة .. ويعود الأراجوز  
والمجموعة الي تجهيز الديكور  
استعداداً للمشهد بعد فترة ..  
تدخل الأم .. يذهب اليها  
الأراجوز » ....
- الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:  
الأم:  
الأراجوز:
- شفتي بقي الي حصل.  
شفت وعرفت وكمان قرفت  
يعني مش أحنا اللي ظلمنا.  
أنتم شاركتم للظالمين ..  
أزاي بقي أنا عاوز أفهم.  
خرموا عيني يا كبدي عليه ..  
والثاني قطعوا له لسانه  
طب واحنا مالنا دخلنا إيه  
وقفتوا .. واتفرجتوا عليه  
وكنيت عسايزانا نعمل إيه ..  
والسلطه قاسية وقوية ..  
السلطه بيكم وعليكم.  
علينا أه .. إنما بينا؟

لو شفت ظلم وقلت حرام  
 شفتنا العنين راحت ولسان  
 عند العنين لو قلتوا حرام  
 كان اللسان يبقي مكانه  
 يا أمه أنت عارفة ورانا عيال  
 «تهم بالخروج» ما أنا قتلتكوا ده  
 لعب عيال  
 يا أمه اسمعينا للآخر ..  
 اعرض قضيتك يا شاطر ..  
 والناس هتحكم في الآخر ...  
 والناس هتحكم في الآخر ..  
 «تخرج ويبقي صوتها» الناس  
 هتحكم في الآخر.  
 ..... «اظلام» .....

يضاء المسرح .. يظهر في  
 المنتصف مقهي عليها لافتة  
 مكتوب عليها "المقهي الثقافي  
 السياحي" وفي منتصف المقهي  
 عامل البوقية وعلي اليسار  
 صاحب المقهي وأمامه شيشه  
 يدخنها .. ولا يوجد سوى زبون  
 واحد جالس بالمقهي ملايسة  
 متواضعة .. شعره منكوش ..  
 يضع ساقا علي ساق ويظهر



الصذاء بدون نعل .. ونظراته  
شارده.

علي يمين المسرح بقالة مكتوب  
عليها لافتة تقول «البقالة  
الأيدلوجية» وعلي يسار المسرح  
كشك يبدو شكله كمقام لشيخ  
وعليه اضاءة خافتة وأمامة نسوه  
معهم أطفال ورجال عجائز  
يحملون شموع .. يدخلون من  
ناحية ويخرجون من الناحية  
الأخرى ويفادرون المسرح.

«للزبون الجالس» .. سيادتك  
تشرب إيه

أنا .. أه .. كوباية ميه لو  
سمحت.

حاضر .. سيادتك تشرب إيه بقي.  
ما أنا قلت لك .. كوباية ميه.  
وأنا سمعت.

أمال إيه المشكلة.  
المشكلة أنك ما طلبتش حاجه.  
والميه

الميه ببلاش يا أستاذ.  
«فرحا» عز الطلب يا أخي.

وحياه أبوك أنا مش ناقصك ..  
شوف هاتطلب إيه غير الميه ..

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

شاي .. قهوة .. ليمون .. شيشة ..  
الزبون: « يضحك ببلاهة » أه  
فهمت .. فهمت.

الحمد لله أنك أخيرا فهمت ..  
أجيب لك إيه.

كوباية ميه.  
« صائحا » تاني.

« متلطفًا » يا سيدي اصبر علي ..  
أنا أصلي منتظر واحد صاحبي  
وها نشرب سوا.

« متأنفًا » طيب بالمره .. تبقي  
الميه مع الطلب

« متودداً » بس أنا ريتي ناشف  
ما أنت كل يوم ريتك ناشف ..  
ومش ريتك وبس .. ومعدتك  
كمان .. يمضي وهو يقوك زباين  
آخر زمن ..

« يتلفت يمينا ويسارا ويقف علي  
قدمية وكأنه يبحث عن أحد ثم  
يجلس واضعًا ساقا علي ساق  
ويده علي خده .. القهوجي يتجه  
إلى الراديو ويفتحه .. « أغنية  
وديع الصافي » .. يا عيني ع  
الصبر يا عيني عليه ..  
« اضاءه خافتة علي المقهي » ..

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

القهوجي:

الزبون:

.. «وأضاء» أشد علي البقالة» ..

«يتقدم الأول يرتدي أفرو ل أزرق  
وطاقيه حمراء ويتجه الي البقال  
مباشرة» ..

الأول:

من فضلك أنا عاوز ربع كيلو من  
كتاب رأس المال ..

البقال:

«يضع علي الميزان بضع ورقات  
ثم يرفعها ويعطيها للأول» ...  
إتفضل يا أستاذ.

الأول :

«يفتش في كل جيوبة حتي يعثر  
أخيرا علي النقود ويسلم قيمة  
المشري للبقال ... ويمضي الي  
المقعد الذي علي يمين المقهي  
ويجلس ويبدأ في القراءة» ..  
رأس المال .. كارل ماركس ..  
«يدخل الثاني وهو يرتدي بدلة  
فخمة ويضع في فمه بايب وعلي  
عينية نظارة غامقة اللون ..  
يحمل بيده كاسيت صغير» .

الثاني:

«يشير للبقال بأطراف أصابعه»  
النيوزويك لو سمحت.

«يناوله البقال المجلة ويأخذ منه  
قيمتها .. ويتجه الثاني الي  
المقهي ويجلس علي المقعد الذي

في يسار المقهي .. يضع ساقا  
علي ساق ويشعل البايب ...  
يشغل الكاست علي أغنية أجنبية  
ويبدأ في تصفح المجلة .. الزبون  
يتابع الأول والثاني ثم يجلس  
مرة أخرى ويضع ساقا علي ساق  
.. يدخل الثالث وهو شاب يبدو  
عليه الفقر من هيئة ملابس ..  
ويتجة للبقالة».

الثالث:

اديني سيجارتين كليوباتره ..  
سجاير وفرط كمان .. «يشير له  
بالنظر الي اللافتة» ..

البقال:

يعني إيه ..

الثالث:

يعني يتعرف تقراً ؟  
طبعاً.

البقال:

الثالث:

طب ما تقراً وتخلصنا.

البقال:

«ينظر الي أعلا ويقرأ بصوت  
متقطع: «الب .. بق .. ا .. له ..  
الأي .. الأي .. الأي يدو .. لو لو  
چي چيه ....» ثم ينظر الي  
البقال « .. بس كده .. نجرب ..  
اديني سيجارتين ايدولوجية ..

الثالث:

«بزهق» مفيش ياسيد .. اتفضل  
خلينا نشوف شغلنا.

البقال:

«يشيح بيده» طيب بس متزقش.

الثالث:

«يمضي الثالث .. الي المقهي ..  
يتجة الي الزبون ويتعانفان  
..يجلسان ويضع الزبون ساقا  
علي ساق .. ويضع الثالث ساقا  
علي ساق .. وهو ينتهل «نعال  
سيوره مقطوعه» .. يدخل الرابع  
وهو شاب متوسط الحال يتجه  
للبقالة».

من فضلك ثمن كيلو من الكتاب  
الأحمر و ثمن كيلو من الكتاب  
الأخضر.

الرابع:

مش عاوزلك ربع كيلو كمان من  
الكتاب الكاروهات.

البقال:

بتاع مين.

الرابع:

بتاعي أنا ..

البقال:

متشكر .. يدوبك الي معايا يكفي  
طلباتي .. «يضع البقال ورق  
أخضر وأحمر علي الميزان ثم  
يعطية الرابع ويتناول منه  
الثمن .. يأخذ الرابع الورق  
ويجلس علي مقعد بجوار الزبون  
والثالث من ناحية اليمين ..  
صوت وديع الصافي .. ياعيني ع  
الصبر مع الموسيقى أو الأغنية  
المنبعثة من كاسيت الثاني مع

الرابع:

صوت القهوجي وهو يقول «أيوه جاي» ...

«يدخل الخامس وهو شاب ذو لحية ممسكا بيده راديو ترانزستور صغير الحجم يلقي السلام علي الضريح .. ثم يتجة للبقالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وعليكم السلام.

الآقي عندك آخر فتاوي الأستاذ: أبو حديده موجود أستاذ.

طيب اوزن لي ميت جرام ..

قوي يا أستاذ من عيني.

سلمت عيناك ويداك.

«يوزن مائه جرام ويعطي الأوراق للخامس» ... علي فكره.

نعم

طلعوا أربيع فتاوي ونص ..

ما يضرش .. باكرا أبقني أكمل

النص

أمرك

«يناول الخامس ثمن الأوراق للبقال ويتناول منه الأوراق

الخامس:

البقال:

الخامس:

البقال:

الخامس:

البقال:

الخامس:

البقال:

الخامس:

البقال:

الخامس:

البقال:

ويتجة الي المقعد الذي علي يسار  
الزبون وصديقه ويجلس ويفتح  
الراديو علي صوت «أحسدي  
الخطب» ويبدأ في قراءة الأوراق  
.... وخلال ذلك المشهد المعلم  
صاحب المقهي جالس ولا يفعل  
شيئا سوي اخراج الدخان من  
فمه وأنفه من الشيشة التي  
أمامه ويتابع الجميع ينظراته ..  
تتداخل أصوات الغناء  
والموسيقى والخطبة .. ويتجة  
القهوجي الي الثاني:

طلبات السيادة ..

القهوجي:

«دون أن ينظر اليه» بيره ..

الثاني:

صباحك «بريل» .. وعندك واحد

القهوجي:

بريل مخصوص .. «يتجه

القهوجي الي الثالث»:

تشرب إيه.

القهوجي:

ولا حاجة.

الثالث:

ما هو لازم تشرب.

القهوجي:

إذا كنت مصرهات لي كوباية

الثالث:

ميه ..

«يضرِب كفا بكف» انتسو ايه

القهوجي:

حكايتهك النهارده مع الميه.

ريقي ناشف يا أخي ..

الثالث:

القهوجي:  
الزبون:  
هو أنت كمان مستني واحد.  
«يشير الي نفسه والي الثالث»  
بالضبط

القهوجي:  
روح  
«مبتعدا عنهما» اللهم اطولك يا

«يقف الزبون والثالث وينظر  
كل منها ناحية ثم يجلسان ويضع  
كل منها ساقا علي الأخرى ..  
يتجه القهوجي الي الأول».

القهوجي:  
الأول:  
البيه يشرب إيه ..  
«لا ينظر اليه وهو منهمك في  
القراءة»

القهوجي:  
الأول:  
«يهزه من كتفه» يا بيه ..  
«يقوم ويصرخ في القهوجي» ..  
إيه .. في إيه

القهوجي:  
الأول:  
تشرب إيه ..  
مش عاوز ياخي ..  
يبقي تقوم تشوف لك مكان غير  
ده ..

الأول:  
القهوجي:  
إيه .. هو ده مش مقهي عام  
أيوه .. بس مش قطاع عام ..  
طيب أتوكل علي الله وسيبني

الأول:  
«يدفع القهوجي بيده» حل عن  
نفوخي بقي .. اف .. إيه ده ..



- «يبتعد عنه» .. احنا اصطحبنا  
بوش مين النهسارده «ينظر  
للزيون والثالث» أعوذ بالله ..  
«يتجه القهوجي للخامس» ..  
الأستاذ يشرب ايه ..
- الخامس:  
لست في حاجة الي شرابكم .. أنا  
أشرب زادا روحيا.  
نعم يا خويا .. خلصنا وحياه  
أبوك ..
- القهوجي:  
«يجذب القهوجي ويجلسه  
بجواره» .. أجلس يا أخي .. دعك  
من الدنيا ومتاعها الزائل ..  
تغذي .. اعمل لأخرتك.
- الخامس:  
«ينهض منفعلا» أنا عارف  
أخرتي سوده النهارده ..
- القهوجي:  
«يقف وبصوت حازم» اللي مش  
عاجبة يشرب طلبات يورينا  
عرض كتافة .. سامعين ..
- المعلم:  
«الأول والخامس يشيرون الي  
القهوجي»:
- الأول:  
واحد شاي في خمسينه من  
فضلك.
- الخامس:  
يا متر .. اعطيني زنجبيللا ..
- القهوجي:  
«ينظر اليها متعجبا» عجائب  
والله .. «يتجه الي البوفية

وعندك واحد شاي خمسينه وواحد  
زنجبيل .. «ثم يتجه الي  
الرابع»:

وسيادتك ..

واحد ينسون ..

«يتجه القهوجي للزبون والثالث  
.. يقفان وينظر كل منهما في  
ناحية ينظر اليهما القهوجي  
بغیظ»:

وأخرتها ..

«ينهض المعلم ويمسك الزبون  
والثالث بيديه كل منهما من قفاه  
ويلقي بهما خارج المقهى ..  
يتهضان .. وينظفان ملابسهما ..  
ويتناول الثالث نعاله الذي  
انخلع من قدميه يقفان في  
مواجهة المعلم»:

أخص .. مفيش احترام .. مفيش  
انسانيه .. «يعودان بمنتهي  
العجرفة والكبرياء. ويجلسان  
نفس جلستهما الأولي ويضع كل  
منهما ساقا علي أخرى .. يعود  
المعلم الي مكانه .. ينظر اليهما  
.. يضحك ويضرب كفا بكف  
ويشير الي القهوجي أن يتركهما»

القهوجي:

الرابع:

القهوجي:

الزبون والثالث:

.. تعلو أصوات الأجهزة مع كركره  
الشيشه وهمهمات الأول والرابع  
.. تدخل من يمين المسرح سيده  
بملابس كالحه اللون «نفس الممثله  
التي تقوم بدور الأم» ومعها طفل  
في الحادية عشره وفتاه في  
الرابعة عشره بملابس متواضعة  
.. تتجه للأول وتمد يدها».

حاجه لله ..

السيدة:

الأول:

«ينهض ويصيح في وجهها» اللي  
بتعمليه ده غلط .. لازم تكدهي  
حتي يسود الكادحين .. وتنتصر  
البروليتاريا في معركتها ضد  
الرأسماليه المستغلة انطلاقا من  
الفكر المرتكز علي قواعد انطلاق  
متفرعة من أصل دياالكتيكي  
انشطارا من ايدلوجيه ..

«السيدة وأولادها يمضون  
ويتركوه وهو مستمر في خطابه  
.. يسير الأول خلفهم ويناول  
السيدة ورقه ويقول لها: خدي ..  
امسكي .. أقرأي».

ايه ده ..

السيدة:

مانفيستو ..

الأول:

وده بيتاكل ولا بيتشرب.

السيدة:

الأول:

جهله .. مانفيسستو يعني كستور  
.. قصدي دستور الحركة العالمية  
للـ

«السيدة تمزق الورقة وتقذف بها  
علي الأرض» ..

السيدة:  
الأول:

روح يا ابني الله لا يسينك ..  
مفيش فايدة .. هتفضلوا طول  
عمركم كده .. طالما ليست لديكم  
اراده النضال «ويهمهم ويتج  
الي مقعده ويتابع القراءه» ..  
تتجه السيدة للثاني:

السيدة:  
الثاني:  
السيدة:  
الثاني:

حسنه لله يا بيه.  
ينظر اليها متأففا  
حاجه لله يا بيه ..  
«بصوت غاضب» شيء غريب  
والله .. «ثم ينظر الي الفتاه» ..  
«ينهض من مكانه ويدور حول  
الفتاه» ازاي يبقي عندك  
المؤهلات دي وتشحستي .. أنتم  
غاوين فقر ..

السيدة:  
الثاني:

يا بيه أحنأ جعانين.  
«ناظراً للفتاه بانبهار» فيه حد  
يكون عنده الامكانيات دي ويجوع  
.. بقي معقول .. «يضع يده علي  
كتف الفتاه .. تبعد السيدة يده»

- السيدة: ابعد ايديك عن البننت يا سيدنا  
الأفتندي.
- الثاني: يا مدام .. ازاي بتشحتي وقدامك  
فرص كبيره للشغل ..
- السيدة: ايدي علي ايديك .. بس اعرف ايه  
هو الشغل.
- الثاني: «يدور حول الفتاه» شغل للآنسه  
دي ..
- السيدة: مش تقول لي شغل ايه ..
- الثاني: سياحه ..
- السيدة: ابعد يدك عن البننت بقولك ..  
احنا مالناش في الأياحه.
- الثاني: سياحه يا مدام .. سياحه ..
- «تتركه وتمضي بأولادها .. يجلس  
في مكانه ويتابع الفتاه بنظراته  
.. تتجه السيدة للخامس» ..
- السيدة: حسنه لله.
- الخامس: «ينهرها» امشي يا وليه انت من  
هنا .. اذهبي وأعملي يا أمراه:  
«تبتعد عنه السيدة وتتجه  
بأولادها للزبون والثالث».
- السيدة: حاجه لله يا أخوانا ..
- الزبون والثالث: «في صوت واحد» احنا منتظرين  
واحد .. «تتركهما وتعطي بعيدا  
عنها ..»

هو إيه الي جسري للناس في  
الزمن ده.

السيدة:

«يتجه الولد الي البوفية يطلب  
ماء .. يطرده عامل البوفية ..  
يلتصق بأمه» ..

«يزعق المعلم من مكانه» .. يالكه  
يا مره أنت وهم من هنا ..  
«تخرج السيدة وأولادها ويقفون  
أمام المقهي وفي منتصف  
المسرح» ..

المعلم:

عطشان يا ماما ..

الولد :

«بحرج» جهانه يا ماما ..

البنيت:

اصبروا شويه .. اصبروا ..

السيدة:

«يتلوي الولد والبنيت ويتكومان  
علي الأرض وفوقهم الأم ويصبح  
الثلاثة كومه واحده .. يعلو  
صوت: «يا عيني في الصبر يا  
عيني عليه» ..

«لا أحد يتحرك من الجالسين علي  
المقهي» ..

«صوت مارش عسكري .. يدخل  
ضابط يشببه هتلر .. ممسكا  
بلاسلكي وخلفه جنود في مشيه  
عسكرية .. يطوقون المقهي ..  
ويدمرون كل شئ ويكومون

الزبائن في وسط المقهي وبما  
فيهم المعلم ويجلس فوقهم  
الضابط ويتصل باللاسلكي ..  
كله تمام يا افندم ..

الضابط:

«يدخل الأراجوز .. ينظر  
للضابط ثم يتجه للمسيده  
وأولادها ويقلب فيهم ويحاول  
مساعدتهم ..

«يتقدم ناحية الأراجوز» ..  
بتعمل ايه يا زفت أنت ..  
«ناظرا الي الضابط» .. باحاول  
أعمل حاجة ... للغلابه دول ..

مساعد الضابط :

الأراجوز :

مساعد الضابط :

الأراجوز :

مساعد الضابط :

الأراجوز :

بمناسبة ايه ...  
إنسانية يا أخي ..  
بصفتك ايه ...  
هو اللي يساعد أخوه لازم يبقي  
له صفة ..

مساعد الضابط :

نعم يا روح أمك .. أنت هتتلامض  
كمان ... تعال هنا .. «يجذب  
الأراجوز من قفاه ثم يدفعه دفعا  
ناحية الكومه التي يجلس عليها  
الضابط ثم يركله بقدمه فينكفي  
الأراجوز علي وجه أسفل الكومه  
.. ويتجه مساعد الضابط ناحية  
الضابط ويسر له ببضع كلمات

الضابط :

في أذنه ..

الأسعاف بسرعة ..

«صوت سيارة الأسعاف» .. تدخل  
السيارة وهي عياره عن جانب  
واحد مرسوم علي جانبها الذي  
في مواجهة الجمهور عدد من  
الطارات .. يحملها من الجانب  
الثاني عدد من الممثلين .. تعبر  
مقدمتها فوق السيده وأولادها ثم  
تتوقف عجلاتها فوق الثلاثة

«.....»

«كشاف أضواء أحمر علي الضابط  
.. وكشاف أضواء أزرق علي المرأة  
وأولادها».

..... اظلام .....

.. «أضواء علي الممر الأوسط من  
الصالة» .

«يظهر المخرج والضابط ومساعداه  
في نهاية الصالة ... ويتقدمون  
الي خشبة المسرح الضابط هو  
نفس الممثل الذي قام بدور  
الضابط في نهاية المشهد الثالث  
يصعدون الي خشبة المسرح  
..... يضاء المسرح»



- المخرج:  
الضابط:  
ده باين عليه هرب ..  
مش معقول لأنه لازم يكمل  
المسرحية ..  
يا سيدي أنا بقولك.  
المخرج:  
الضابط:  
«مقاطعا له وهو ينادي» يا  
أراجوز ..  
«يدخل الأراجوز وتدخل خلفه الأم  
... يفاجئان بالمخرج والضابط» ..  
مش سيادتك قلت لي كمل ..  
الاراجوز:  
الضابط:  
يظهر حكايتك هتطول ...  
ما تجيب من الآخر أحسن.  
«تتفرس وجه الضابط»  
الأم:  
الضابط:  
أيه .. فيه حاجة يا مدام ..  
الأم:  
الضابط:  
مش أنت برضه اللي ادبت التمام  
«منزعجاً» أنا .. تمام إيه ..  
الأم:  
الضابط:  
مالك .. اتهزيت ليه.  
الضابط:  
«يعدل ملابسه» أنا لا اتهزيت ولا  
حاجة.  
الاراجوز:  
«في حيره ثم ينتبه .. يخبط علي  
جبهته» .. أخ .. وأنا أقول مين  
اللي بوظ المشهد.  
الأم:  
«تشير الي الضابط» هو ده اللي  
بسلامته ادي التمام ... «وتشير  
الي ممثل آخر معه». وبسلامته  
اللي كان سايق الأسعاف.

- يا ولاد الـ ..  
أوعي تغلظ تاني .. وبدل لسانك  
ما يتزفر...
- الأراجوز :  
الأم :
- ... فتح عينيك هاتشوف أكثر ...  
«يتقدم ناحية الضابط ويمسكه  
من قفاه .. ويهزه» ... وعامل لي  
مقدم ومؤخر ...
- الأراجوز:
- «يرتمش ويشمير للمخرج» أنا  
ماليش دعوه .. هو اللي قال لي  
الدور ده كويس وينفع لي.
- الضابط :
- «يتترك الضابط ويخلع حذاؤه  
ويتجه ناحية المخرج الذي يجري  
ويلف المسرح والأراجوز خلفه ...  
يحتمي المخرج بالأم» ..
- الأراجوز:
- أنا في مرضك يا ست الكل ..  
«يحاول الأراجوز أن يجذبه بعيدا  
عنها».
- المخرج:
- ابعد ايدك عنه يا أراجوز.  
«يتركه الأراجوز .. يقف المخرج  
مطمئنا».
- الأم:
- أنا عندي رأي كويس  
أنت تقفل بقلك خالص ..  
شفت أزاي .. اديك هتعمل زي  
السلطان.
- المخرج:  
الأراجوز:  
الأم:



## المشهد الرابع

« نفس ديكورات المشهد الثالث  
وتتفسير لافتة المقهي بأخري  
مكتوب عليها «مقهي الخليج»  
الكشك الذي علي يمين المسرح  
يتحول الي شكل فخم وتصيح  
اللافتة المعلقة عليه هي «مكتب  
سفریات الخليج» والكشك الذي  
علي اليسار يتحول الي كشك  
كالح اللون عليه لافتة تقول  
«منفذ توزيع الخبز» .... بالمقهي  
نفس المعلم الجالس أمامه  
الشيشة وينفث دخانها ويلعب  
بيديه دائماً في شواربه ..  
والقهوجي هو نفس القهوجي ..

يجلس بالمقهي مجموعة من  
الزبائن بينهم «خليفة» جالس  
في وسط المقهي وبجواره حقيبة  
كبيرة ولفه متوسطه والمقعد  
الذي بجواره لا يجلس عليه أحد  
وعلي باقي المقاعد بالمقهي تجلس  
مجموعة من العمال والفلاحين  
وبجوار كل منهم حقيبة أو جوال  
منفوخ أو لفة مربوطة بحبال ..  
القهوجي يدور بينهم لتلبية  
طلباتهم .... وبين الزبائن يمر  
بائع سجاثر ولبان ومناديل ..  
أمام كشك الخبز طابور نهايته  
عند مقعد خالي علي يسار المقهي  
.... يتزاحم الواقفون في  
الطابور ويقع بعضهم وتصيح  
بعض النسوة وصوت سباب ثم  
يعتدل الطابور ويبتظر الجميع  
وصول الخبز. كشك التذاكر به  
موظف أنيق أمامه لوحة ورقية  
ودفتر تذاكر .. يدخل من يمين  
المسرح رجل يبدو عليه أنه تائه  
.. يتوجه الي الموظف بكشك  
التذاكر .. يخرج من جيبه  
خمسون قرشا ويمد يده وبها

المبلغ للموظف» ..	الرجل:
عاوز عشرة أرغفة.	الموظف:
أنت مش بتعرف تقرأ	الرجل:
لا	الموظف:
شايف زباله	الرجل:
لا	الموظف:
سامع دوشة والا شايف خناقات	الرجل:
لا	الموظف:
يبقي مش كشك عيش يا سيد ..	الموظف:
«يشير له علي كشك الخبز» ..	
العيش هناك .. في الكشك اللي	
قدامك ده ..	
طب ما أنا عارف	الرجل:
«بدهشة» شئ عجيب والله ...	الموظف:
أنت شارب ..	
لا	الرجل:
بتشم	الموظف:
لا	الرجل:
«بضيق» أمال إيه بس ...	الموظف:
كنت باحلم أني مش واقف في	الرجل:
طابور	
«يخسرب كفا بكف» طيب ..	الموظف:
اتوكل على الله ..	
«يبتعد الرجل عن الكشك وهو	
يكلم نفسه .....	

الرجل:  
نفسى الاقي مكان فاضى .. أحس  
أنى واقف فيه لوحدي ... لاحد  
يزاحمني ولا حد يخبطني ولا  
رجلي توجعني من كتر الوقفة ..  
يظهر الناس قوتت

الموظف:  
« يتجه الرجل التائه ناحية كشك  
الخبز ويحاول الوقوف في أول  
الطابور... يتصايح الواقفون  
ويسلمه الأول للثاني للثالث  
حتى يصل إلى آخر الطابور  
فيجد نفسه بجوار المقعد الخالي  
بالمقهى .. يجلس عليه .. يتح له  
القهوجي » ..

القهوجي:  
الرجل ١:  
القهوجي:  
الرجل:  
قصدي جاي أشتري عشر أرغفة ..  
القهوجي «يمسك بالرجل من  
كتفه ويدفعه لأعلي ويقذف به في  
آخر طابور الخبز ناحية الكشك»  
.. الطابور أهه يا أستاذ .. تلاقيح  
جتت ... أيوه جاي ....

«الرجل ينهض ويحاول الوقوف  
في أول الطابور.. فيدفعه الأول  
للثاني للثالث حتى يقف في آخر

الطابور .. ينظر إلى المقعد  
الخالى بحسره .....  
« يدخل من يمين المسرح الأراجوز  
يتجه إلى المقعد الخالي على  
اليمن يجلس ... يتجه إليه  
القهوجي ..  
طلبات السياده .

القهوجي :  
الأراجوز :

« يشير للقهوجي بالأبهام  
والسبابه ، خمسينة شاي ..  
« يستدير القهوجي وينادي:  
وعندك خمسينة شاي

القهوجي :  
الأراجوز :

« يفرد الجريدة بين يديه ويقرأ  
بصوت مسموع « استيراد ٢٥٠  
طن قمح من استراليا .. « صمت  
.. ثم يقرأ « .. لامساس بقوت  
الشعب .. « يبتسم في سخرية  
بعد أن يتجه ببصره إلى طابور  
الخبز ..... »

« يدخل من يسار المسرح رجل  
صعيدي يضع طرف جلبابه بين  
أسنانه وبيده اليسرى يسند  
جوالا على كتفه الأيسر وبيده  
اليمنى أوراق .. وجهه ملئ  
بالعرق .. أنفاسه لاهثة .. يشق  
طابور الخبز ويتجه إلى كشك



حجز التذاكر.. يلقي بالجوال على  
الأرض .. يفتح الأوراق ومن  
بينها جواز سفر أمام الموظف ..  
يرفع جلبابه لأعلى .. ويفك حزاما  
جلدا.. ثم يفك حزام أخضر من  
القماش.. يخرج كيسا مربوطا  
بسلسلة "أو حبل" في ملابسه ..  
يخرج منه مبلغا من المال ..  
يعطيه للموظف .. الكيس المعلق  
لا زال متدليا من ملابسه ..

الصعيدي:

الموظف:

«يقلب في جواز السفر.. ثم  
يجمع الأوراق والجواز والمبلغ  
ويردهم للصعيدي» .. متأسف ..  
«بدهشة وغيظ» يعنى إيه..

الصعيدي:

الموظف:

يعنى الحجز بتاع الرياض انتهى  
.. عندنا طرابلس بس

الصعيدي:

الموظف:

وفين طرابلس دي  
في ليبيا.

الصعيدي:

والأتوبوس مش عسايدور من  
هناك على الرياض.

الموظف:

وأنا أعمل إيه دلوقت

الصعيدي:

تستنى أوتوبيس بكره..

الموظف:

كيف يابوي وهم قالوا لي أن

الصعيدي:

- التأشيره آخرها النهارده ...  
الموظف:  
أعمك أيه  
الصعيدي:  
«برجاء» أعمل معروف .. دأنا  
بايع القيراطين اللي حيلتي على  
التأشيره دي.  
الموظف:  
وأنا أعمك أيه يا أخينا .. مش  
فيه نظام ..  
الصعيدي:  
نظام مين يا واد خالي .. باقولك  
أنا بايع القيراطين اللي وارثهم  
عن أبوي عشان أسافر .. تقولي  
نظام ... «يدخل رجل ويقف خلف  
الصعيدي» ..  
الصعيدي:  
أحب علي ايديك .. اتصرف  
يا بوي ..  
الموظف:  
ازاي بس .. مفيش كراسي  
فاضيه  
الصعيدي:  
ما تلزمناش يا بوي ..  
الموظف:  
ومعنوع كمان تقعد في أرضية  
الأتوبيس ..  
رجل ٣:  
«يزيح الصعيدي بيديه» خلاص  
يا بلدينا .. متعطلناش أكتر من  
كده ..  
الصعيدي:  
«يستدير للرجل» يخرب بيت  
أبوك .. لاهوانت مش سسامع  
بيقول إيه ..

بيقولك مفيش كراسي .. تقف يعني ..	الرجل ٣:
اقف .. ما طول عمرنا واقفين .. «يستدير للموظف» .. أحب على أيديك .. أحب على رأسك .. أحب على .....	الصعيدي:
اتفخبل قسبل ما أطلب لك البوليس ..	الموظف:
هاته .. عيد خلوثي السجن .. أحسن .. على الأقل فيه وكل وشرب .. والوليه والعيال ليهم ربنا	الصعيدي:
يا أخي اتهوى بقى يا ولد المركوب سيبنني في حالي لأخذ فيك تأبيده .. «يتقهقر الرجل ٢ إلى الخلف مذعورا .. يقف الصعيدي شاردا .. «مخاطبا نفسه» يعني القيراطين راحوا .. والعيال اتشردوا ومفيش فيتيو .. يا خراب بيتك يا شمندي .. عايجولوا علي أيه في البلد دلوقت .. على الطلاق ما اتحرك من هنا .. «يستدير للموظف» منك لله أنت والنظام بتاعك يا	الرجل ٣: الصعيدي:

شيخ .. «يقف وهو يضبط على  
رأسه ووجهه ..» يا خراب بيتك  
يا شمندي .. القيسراطين ..  
الفيتيو.....

الموظف:

«ينادي» يا بسيوني .. يا إمام ...  
«يدخل رجلان من يمين المسرح  
يرتديان زيا موحدا ويشيرلهم  
الموظف» ... خدوا الرجل ده من  
هنا .. «يحملة بسيوني من  
وسطه ويضعه على كتفه ويحمل  
إمام حاجياته ويخرجان به من  
المسرح وهو يصيح.

الصعيدي:

يا خراب بيتك يا شمندي .. يا  
خراب بيتك يا شمندي ..  
أف .. أنا مشفتش كده ..

الموظف:

الرجل ٢:

ياما هاتشوف لسه .. «ويعطي  
جواز السفر ومبلغ للموظف..»  
بتي غازي .....

.. «إضاءه خافته على كشك  
الحجز» ..

.. «إضاءه ساطعه على كشك  
الخبز» ..

الرجل ١:

«يجلس على المقعد بيسار المقهى  
.. يدخل له القهوجي .. يقف  
بسرعة ويقف في آخر الطاير ..

يتزاحم ويتدافع الواقفون يقع البعض .. هرج ومرج وسباب .. ثم يعتدل الجميع وينتظم الطابور ..

.. «اضاءه خافته على كشك الخبز» ..

.. «اضاءه خافته على كشك الحبز» ..

«تركز الأضواء على المقهى ..» الرجل ٢ يتناول التذكيره والأوراق من الموظف .. الرجل ٢ يتجه إلى المقهى ويجلس بجوار خليفه» ..

سجاير .. مناديل ...

البائع:

علبة يارلبورو ..

خليفه:

«بعد تناول النقود» وادي علبة مارلبورو يا ذوق .. «يمضى وهو ينادي»: .. سجاير .. كبريت .. شيلكتس

البائع:

«يخرج سيجاره من العلبة بعد فتحها .. ثم يضعها في جيبه .. يشعلها بولاعه فخمه وينفث الدخان في الهواء .. الرجل ٢ يتابعه .. ثم يميل عليه».

خليفه:

على فين أنشاء الله ..

الرجل ٢:

بنى غازي ..	خليفة:
كويس .. علشان أنا أول مره	الرجل ٣:
أسافر .. وأنت؟	
أنا كنت في أجازة وارجع ..	خليفة:
أجازة سعيدة ..	الرجل ٣:
لا سعيدة ولا حاجة ..	خليفة:
ليه بس	الرجل ٣:
من ساعة ما وصلت البلد وأنا	خليفة:
مشغول في المياني والتحصاريح	
ووجع القلب .. تقولشي أول	
واحد يبني فيلا ..	
«بدهشة» فيلا	الرجل ٢:
«يبتسم» أيوه .. عقبال عندك ..	خليفة:
وانت فيه في بلدكم فيلا؟	الرجل ٣:
هو .. و .. ه .. الفيل كتير	خليفة:
«حالما» جميل يكون الواحد عنده	الرجل ٣:
فيلا في وسط الأرض بتاعته ..	
أرض مين يا أستاذ ...!!	خليفة:
أرضك طبعا	الرجل ٣:
«يضحك» ما خلاص ..	خليفة:
إيه اللي خلاص ..؟	الرجل ٣:
بورقتها في أول سفريه ..	خليفة:
وجرقتها في ثاني سفريه	
وخلصت أموري في الثالثة	
والديني بابني الفيلا في الرابعة	
يعنى مفيش أرض ..	الرجل ٣:
كل سنه وأنت طيب .. هي	خليفة:

الارض عادت تجيب همها ..  
الرجل ٣:  
ازاي يا راجل .. واحنا محتاجين  
قمح ورز وخضار وفاكهه ..  
واديك شايف الاسعار ولعه ..  
يعني الارض بتكسب ..  
خليفة:  
خيرها مش لينا يا أستاذ ..  
الرجل ٢:  
امال لمين ؟ ..  
خليفة:  
اقرا الجرائد وانت تعرف ...  
الأراجوز:  
« يقرأ بصوت عالي » .. تجار  
السوق الذين رفضوا الانتقال  
الي سوق العبور .. يكسبون  
القضية ...  
الرجل ٢:  
« يضرب كفا بكف » عليه العوض  
ومنه العوض ....  
.. « اضاءه خافته على المقهى » ..  
.. « اضاءه على كشك الخبز » ..  
« يدخل رجل حاملا طاوله عليها  
خبز .. يحاول أن يدخل بها من  
باب الكشك الخلفي .. يتزاحم  
عليه الواقفين أمام الكشك  
يتساقط الجميع .. يتكومون  
جميعا على هيئة هرم بجوار  
الكشك .. ...  
« تثبت الصورة وتسحب الأضواء  
تدرجيا .. وفي الخلفيه .. أغنية  
.. مدد .. مدد شدي حيلك يا بلد »  
.....إظلام .....

- .. «اضاءة تدريجية للمسرح» ..  
 « يدخل الأراجوز والأم والمخرج  
 والكورس ..... »  
 من يوم ما باع أرض الجدود  
 الفقير فاق كل الحدود  
 كان حد فيكم قطنه .. أو فطمه ..  
 .. في يوم ما فكر ينتحر ..  
 مين قال يا حاجة أنه انتحر ..  
 .. داهو ناوي على السفر ..  
 يرجع بفيديو ومال معاه  
 لو كنت بس تشوف قفاه  
 ورم .. وحتى العود تناه  
 رجع يا أمي لبيت بناء  
 وإيه يا حسره اللي جناه  
 .. ما البيت معاه من الأزل ..  
 وهو بيت .. طلع .. نزل  
 يلم شمل اللي انعزل  
 عن بيت أبوه  
 ساپوه يتوه  
 لا ضلوه ..  
 من الطحينه عملوا له بحر ..  
 قالوا له جرف وابني قصر ..  
 كانت أم عياله بتخبز له  
 .. من زرع ايده .. من كده  
 .. كان أمره دايمًا في يده ..
- الكورس:  
 الأراجوز:  
 الأم:  
 المخرج:  
 مساعد المخرج:  
 الأراجوز:  
 المخرج:  
 الأم:  
 الكورس:  
 الأراجوز:  
 الكورس:  
 الأم:



المخرج:  
 الأراجوز:  
 هو حرام يأكل فينتو  
 ومنين يا فالج دقيقه  
 .. انت السبب ..  
 ده شئ عجب  
 ما تقول في إيه أنا السبب  
 في اللي حصل له  
 خليتوا حاله يتدهور  
 الأراجوز:  
 المخرج:  
 الأراجوز:  
 الدنيا يا سيدنا بتتطور  
 واشمعنى إحنا بنتأخر  
 أنا حلقي مر ..  
 حتى الهوا بقى متعفر  
 مكتوب يا أمي ومتقدر  
 «يصيح» أوعى تقول ده كان  
 مكتوب ..  
 أمال يا فالج؟  
 «للمخرج والمساعد» انت وهو  
 اللي كتبتوه ..  
 فرجني ازاي هاتمسحوه  
 قلتكو عمري ها تضيعوه  
 قلتكو عمري ها تضيعوه «وهي  
 تخرج» قلتكو عمري ها تضيعوه  
 ..  
 قلتكو عمري ها تضيعوه  
 اظلام تدريجي .. ويخرج الجميع  
 .. اظلام .. فترة صمت ..

## المشهد الخامس

«نفس ديكور المشهد الرابع.  
المقهى يتحول إلى ملهى ..  
المقاعد والموائد على هيئة قوس  
فتحتة ناحية الجمهور.. في  
المنتصف حلبة رقص .... الكشك  
على اليسار يتحول إلى محل  
كباب أمامه شواية.. والكشك  
يمين المسرح عليه لافتة «محل  
صرافه.. تغيير جميع العملات»  
..... المعلم يرتدي بدله وأمامه  
نفس الشيشة وأصابعه مليئة  
بالخواتم الذهبية .. على الموائد  
تتوزع مجموعة الممثلين .. المائدة  
الأولى معلم ومعه فتاه ترتدي  
فستان سهره .. والمائدة الثانية  
عليها أربعة من الشباب يرتدون  
الجينز بألوان فاقمه وسلاسل  
معلقه في الرقبه ... الثالثة  
عليها رجلين وسيدتين بملابس  
السهره الغالية وعلي المائدة  
الرابعة ... تجلس سيده في  
منتصف العمر أمامها زجاجه  
خمر تصب منها في كأس أمامها

وتشرب وتدخن .. ونظراتها  
شارده ..

المائدة الأولى:

«وهي تداعب المعلم» نفسي في	الفتاه:
الشبيح يا لولو	
من عيني يا زلوكتي	المعلم:
أمتى بقى ..؟	الفتاه:
أول ما نصرف البيضاة يا روهي	المعلم:
.. أموت أنا في الزلوكات ...	
«تضحك بدلال» أوهي كده .. أنا	الفتاه:
باحب الشبيح ..	
الشبيح يخوف يا جميل	المعلم:
هو انت بتخاف من حد يا شقي ..	الفتاه:
أموت أنا في الشبيح	المعلم:
«تضحك ضحكة عالية» ..	

.....

المائدة الثانية:

«ينظر الشباب الجالسون على  
المائدة المقابلة إلى الفتاه التي  
تضحك .. يخرج أحدهم زجاجة  
بها مسحوق يرش بعضه علي  
ظهر يد كل منهم ثم يشمسون  
أيديهم معا وبانسجام شديد ..

وفي نفس واحد يرددون .. «ياه»

.....

المائدة الثالثة :

- أيه آخر الأخبار يا مدحت بيه : محسن بك :  
والله يا أخي العملية معقدة : مدحت بك :  
شويه.  
انت أصلك بخيل قوي يا دودي : سوزي هانم :  
قصداك ايه يا سوزي .. : مدحت بك :  
تبحيح أيديك شوية وكل حاجه : لولو هانم :  
«تغمز بعينها» تمشي هوا .. : مدحت بك :  
يعني أخسر نص المستخلص :  
علشان أموري تمشي :  
طب وماله .. ما انت ياما لهفت : محسن بك :  
ها نقر بقى ياسي محسن : مدحت بك :  
لا قر ولا حاجه ... اللي يشوف : محسن بك :  
كده يقول ما عملهمش لسه .. :  
يا محسن يا خويا .. الحكاية كلها : مدحت بك :  
ثلاث أرايب .. :  
بس ... : لولو هانم :  
أي والله ... : مدحت بك :  
بكره يبقي عندك عشة أرايب ... : محسن بك :  
يا ... يادودي .... «يرفع كأسه» :  
في صحه الأرايب :  
«يضحك الجميع ... ويقرعون

الكئوس .... يدخل الأراجوز  
وعلي رأسه طاقيته المخططة ..  
عندما يقترب من المائدة التي  
يجلس عليها المعلم والفتاه  
تضحك الفتاه وتشير بيدها الي  
الأراجوز ...

« للمعلم اشترى لي واحد زي  
ده يا لولو ...

الفتاه :

من عيني ياروحي يضحك الجميع  
علي الأراجوز ..

المعلم :

« يقترب الأراجوز من المائده  
التي تجلس عليها سوزي هانم  
تشير الي طاقيته وتقول ..

بذمتك يا لولو مش طاقيه تجن  
قوي .. قنوي .. تنصوري يا  
سوزي أنها ممكن تنفع موضه في  
الشتاء اللي جاي ..

سوزي هانم :

لولو هانم :

.. يضمكون علي الأراجوز ..  
ينظر اليهم الأراجوز بقرف ثم  
يتجه الي ركن ويجلس علي  
المائده الرابعه ... الجالسه علي  
المائده لا تلتفت اليه وهي  
مستمره في شرودها ..  
تدق ايقاعات راقصه وتدخل  
راقصه الي الحلبه .. « الإضاءه

حمراء متوهجة، تبدأ في الرقص ... يصفق الجميع ... ثم يقذف المعلم ومدحت ومحسن ببعض النقود الورقية ناحية الراقصة .. ثم يتقدم الجميع ويرقصون مع الراقصة ... ثم يصنعون دائرة حولها .....

الأراجوز :

« ينهض من مكانه وهو يصبح بفلوس الغلابه يا ظلمه .. حرام عليكم يا خلق .. » يتجه ناحية النقود التي علي الأرض ويلتقط بعضها وتتوقف الراقصة والموسيقي يرفع الأراجوز النقود الي أعلي ويشير بها الي وجوه المجموعه الواقفه في الدائره وهو يردد حرام عليكم يا ناس .. دم الغلابه ياهوه ..

« يتجه الي ناحية الأراجوز ثلاثه من حراس الملهي يطوقه اثنان من الخلف ويأخذ منه الثالث النقود ويلقي بها مره أخري علي الأرض ثم يحملون الأراجوز ويخرجون به من المسرح وهو يصبح .. « ماتفوقوا يا خلق » ... « وهو يترنح » .. احنا اللي نفوق

المعلم :

برضه .. شوفوا المسطول بيقول  
ايه .. « يسير وهو مقترنحا  
ناحية الراقصة ويخرج عقدا من  
النقود الورقية ويضعه حول  
عنق الراقصة » .. قال نفوق قال  
.. « يمسك بيدي الراقصة تعود  
الموسيسيقي يدور المعلم مع  
الراقصة ثم يسقط علي الأرض ..  
تعود المجموعة الي تشكيل الدائره  
حول الراقصة مرة أخرى .. يزداد  
الايقاع حتي يسقط الجميع علي  
الأرض ماعدا الراقصة .. تضع  
الراقصة قدمها فوق المعلم وترفع  
يديها مفتوحتان في الهواء علي  
هيئة تمثال وتتوقف الموسيقي »  
.. وتثبت الصورة ..

.. تسحب الأضائة تدريجيا ..  
« تعود الأضائة تدريجيا مع دخول  
الكورس وجسميغ الممثلين  
المشاركين في المسرحية .. يرتدي  
أحد الممثلين زي رجل دين وقور  
يمثل شيخاً وأخر يرتدي زي  
قس » .

« غناء كورالي حزين »  
ركبوا علي الأنفاس

الكورس :

دهسوا ولاد الناس  
وكل ما يرفعوا كأس  
تنزف قلوب  
وزهور تنداس  
لا ضمير بيصحي  
ولا صرعه تهدي  
من يوم إيدينا مانسيوا الفاس  
بقي ده كلام يا أهل العقول  
من خيرنا تتربي العجول  
ويوماتي نطفر بطبق فول  
وفي المسا بنحلي فول  
ملشان كده أبناك نهق  
نجيب منين ماهي حاجة تفلق  
مش ليك إيدين أنت وهوه  
وفيكوا عافية تهد جبال  
العافية راحت .. واللي زاد هم  
العيال  
روحوا أنحتوا في الصخر ياناس  
وكل واحد يمسك فأس  
يطلع لكم رزق العيال  
وأدي الحكاية يا أم غالية  
شفتي وسمعتي اللي حصل  
كله وصل .....  
وكلكم شارك في كل اللي حصل  
بس الحكاية ما انتهت

الأراجوز:

الأم :

الكورس :

الأم :

الكورس :

الأم :

الأراجوز :

الأم :



«تشير للمجموعة» ....  
 ... تبدأ رقصات تعبيرية ...  
 يقوم الممثلون برقصه تعبير عن  
 الزراعة  
 مجموعة أخرى .... تؤدي رقصة  
 تعبر عن الصناعة  
 مجموعة ثالثة .... تؤدي رقصة  
 تعبر عن البناء  
 مجموعة رابعة .... تؤدي رقصة  
 تعبر عن التعليم  
 مجموعة خامسة .... تؤدي رقصة  
 تعبر عن الدفاع ...  
 يقف رجلي الدين في أعلى  
 منتصف المسرح والام في  
 منتصف المسرح .. والمجموعات  
 الخمسة تشكل كل منها دائره  
 صغيره وتدور الدوائر الخمس  
 حول الام .. تشير الام إلى كل  
 مجموعه ..  
 «تشير إلى الدائره الاولى» من  
 غير دهوه مفيش رغيف ..  
 «تشير إلى الدائره الثانيه» من  
 غير دهوه مفيش مكن  
 «تشير الدائره الثالثه» من غير  
 دهوه مفيش سكن

الام :

«تشير إلى الدائرة الرابعة» من  
غير دهوه مفيش علام  
«تشير إلى الدائرة الخامسة» من  
غير دهوه مفيش أمان  
«تشير إلى رجلي الدين» من  
غير دهوه .. من غير دهوه ..  
مفيش سلام  
«تتوقف الموسيقى .. وتثبت  
حركة المجموعات الراقصة يتقدم  
الأراجوز إلى أسفل منتصف  
المسرح»  
«مخاطباً الجمهور» ..

الأراجوز :

..... شفتوا الحكاية ....  
..... لا هي فلسفة .....  
..... ولا عجرفة .....  
..... يمين بتعزق .....  
..... جبين بيمرق .....  
..... وهب يجمع .....

ومن هنا ..... حكايتنا تبدأ.  
«انتهت»

المؤلف  
ذكريا غزالي  
١٩٩٢/١٢/١

رقم الأيداع ٩٣/٥.٢٢  
الترقيم الدولي 6-5242-00-977-I.S.B.N



مكتبة الإسكندرية  
AL-AHRAWI



هذه المسرحية .. تؤكد  
خصوبة التجربة المسرحية في  
مصر وقدرتها علي العطاء  
المتجدد بعد ان شاعت في  
حياتنا الثقافية مقولة تؤكد  
ان نهضة المسرح المصري  
الحديث انتهت بانتهاء عقد  
الستينيات. فما هي مسرحية  
"الأراجوز وأولاده الخمسة".  
للأستاذ زكريا غزالي تدحض  
هذه المقولة. «



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)